

رسالة تشتمل بر نسخة الرحمان في علامات
مهدي آخر الزمان ودرّ النظام في تاريخ
خروج المهدي عم ونسخة في فقه الطهارة
والصلوة والصيام

شماره ۵
۵۳۶
خزانه

المحال حکم

۳

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه
الحمد لله نحمده ونستعينه ونومن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى ساير
الانبيا واهله واله وصحبه وسلم ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له **اما بعد**
فيقول اضعف عباد الله علي ابن حسام الدين الشهير بالمتقي لما رايت كتاب
العرف الوردي في اخبار المهدي تاليف مجتهد العصر شيخ الاسلام عبد الرحمن
عامله الله بلطفه اجمع الاحاديث الواردة في شان المهدي الموعود لكن لم
تكن على نهج الابواب والتراجم فبوبته بحمد الله وتوفيقه وزدت عليه بعض
الاحاديث جميع الجوامع للسيوطي المذكور رحمه الله ورمزت عليه بحرف الجيم
هكذا **ج** وبعض احاديث من عقد الدرر في اخبار المنتظر ورمزت عليه
بحرف العين هكذا **ع** فحصل بحمد الله ملخصاً جامعاً في هذا الباب وسميته
البرهان في علامات مهدي اخر الزمان مشتملاً على مقدمة وثلاثة عشر باباً
وخاتمة **المقدمة** قال الاستاد ابو القاسم القشيري والاستاد عز الدين
عبد السلام وغيرهما رضي الله عنهم لا ينبغي للمريد ان يعتقد في المشايخ العصمة
من الخطاء والزلل وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره ان الله
تعالى ضمن العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها في جانب الكشف

والالهام

والالهام ومعلوم عند اهل الحق ان كثيرا من المشايخ رضوان الله عليهم اجمعين
صدرت منهم هذه الدعوي المهدوية وهم كانوا اصحاب المقامات السنية
والكرامات العلية والناس خواصهم وعوامهم كانوا معتقدين على فضلهم
وشرفهم وصحة طريقتهم وصفتهم كانت مخالفة لما ورد في شان المهدي
من الاحاديث النبوية واثار الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
فلا بد لهذا الامر من سبب ولا يعرف هذا السبب الا من يعرف حالات المتقين
ومقالاتهم تقتضي هذا الدعوي شي من لازم حالاتهم ومقاماتهم التي تقتضي
هذه الدعوي منهم ولقد كثرت طايفة في بلاد الهند يعتقدون شخصاً
شريفاً ولد في الهند اسمه سيد محمد بن سيد خان الجونفوري مات رحمه الله
وله نحو اربعين سنة انه هو المهدي الموعود به في اخر الزمان وصفاته
تخالف ما ورد من الاحاديث النبوية واثار الصحابة والتابعين رضي الله
عنهم في شان المهدي الموعود به فما رايت لاعتقادهم في هذا الامر سبب
الا شيين احدهما عدم وقوفهم على الفرق بين النبي والولي ومعلوم ان
الفرق بين النبي والولي من وجوه كثيرة كما ذكر في محله منها ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم يكون معصوماً والولي لا يكون كذلك بل يكون
محفوظاً يعني يمكن ان يصدر من الولي الخطاء والزلة ولكن لا يصر على
ذلك كما قيل الولي ولي وان اتى احداً واقيم عليه ما لم يخرج الى حد الفسق
فكيف يخرج بالالفاظ الموهمة التي هي من لوازم حالاتهم والسبب الثاني لاعتقاد
هولاء الطايفة في هذا الامر عدم اطلاعهم بالقواعد العلمية وعدم احا
طتهم بالاحاديث النبوية فاني كنت في بداية امري طالب لهذا الامر

وصحبت هذه الطايفة مدة مديدة فما تحقق لي في هذا الامر شي حتى
سافرة في بلاد الهند و راجعت علمائها في هذا الامر فلم يحصل لي التحقيق
في هذا الامر حتى قدر الله تعالى لي الرواح الى الحرمين الشريفين واشتغلت
مدة عشر سنين بعلم الحديث والاستفسار عن العلماء المحققين في هذا
الامر فاطلعني الله تعالى على تحقيق هذا الامر ولله الحمد والمنة وهو اعلم
بالمهتدين وايضاً كفى دليلاً على بطلان اعتقاد هذه الطايفة
قتلهم العلماء فان خصلتهم هذه تدل على عدم الدليل على اعتقادهم
وعجزهم عن اثبات معتقدهم فهذه الخصلة وحدها تكفي على البطلان
اعتقادهم ونفي مرادهم نسأل الله العصمة عن الزيغ والضلال والحول
بعد الكور وها نحن الان نشرع في المقصود بعون الله وتوفيقه
باب الاول في كرامات المهدي عليه السلام من تظليله
الغمامة على راسه فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
وظهور الكف منها تشير الى بيعة المهدي واخضرار غصن يابس
بعد غرسه في ارض يابس وهبوط الطير على يده باشارته وكون جبريل
عليه السلام على مقدمته وميكائيل عليه السلام على ساقته وساير
مناقبه من العدل الكامل وغنى الناس ظاهراً وباطناً في زمنه وتمليكه
العرب والعجم وطاعته المسلمين بلا قتال **باب الثاني في** نسبه
باب الثالث في حليته **و**ان مولده في المدينة المشرفة ومهاجرته بيت حليته
المقدس وامداد الله له بثلثة آلاف من الملئكة **باب الرابع**
في احوال تقع قبل خروج المهدي وفيه فصلان الفصل الاول في
الفتن

في الفتن المتقدمة على خروجه وعلامات اخر من الكسوف والخسوف
وطلوع القرن ذي السنين وطلوع النجم الذي له ذنب يضي وظهور
النار العظيمة كل هذه الثلاثة من قبل المشرق وظهور الظلمة في السماء
الفصل الثاني في الفتن المتصلة بخروج المهدي من حسر الفرات عن
جبل من ذهب وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وامارة السفياني
وخسف جيشه بالبيداء وذبح المهدي السفياني في اخر الامر
باب الخامس في جامع العلامات وهي نحو خمس وثلثين
علامة **باب السادس** في كيفية بيعة المهدي ومن عدد
البايعين وانه يبايع وهو كاره وتاريخ خروجه وانه يخرج ومعه
راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقميصه وسيفه **باب السابع**
٧ في اعوان المهدي من الملايكة وابدال الشام واهل الكوفان
واهل اليمن ورايات سود من قبل المشرق وحلية صاحب رايته الذي
اسمه شعيب بن صالح التميمي **باب الثامن** في فتح البلدان
العظام في ايامه خصوصاً هذه الثلاثة القسطنطينية والرومية
والقاطع واخراجه من الرومية التابوت الذي فيه السكينة وما
بيده بني اسرائيل ورضاضة الالواح وعصا موسى وسفرة سليمان
وقفيزان من المن **باب التاسع** في اجتماع المهدي مع عيسى عليهما
السلام وقتله الدجال **باب العاشر** في مدة ملكه **باب الحادي عشر**
في موت المهدي وذكر احوال تقع بعده **باب الثاني عشر** في المتفرقات
من الاحاديث وذكر اشخاص ظن بهم انهم المهديون **باب الثالث عشر**

في فتاوي علماء مكة حرسها الله من الافات من مذاهب الاربعة على بطلان
اعتقاد الطائفة المذكوره **خاتمة** في تحقيق مدة الدنيا وانها
تزيد فوق الالف ولا تصل الى خمسماية سنة اخري وفيها ذكر ان تاريخ
خروج المهدي بعد الالف **الباب الاول في الكرامات** اخرج الطبراني
في الاوسط عن طلحة ابن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب حتى ينادي مناد
من السماء ان اميركم فلان **واخرج** ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي
هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه **واخرج** ابو نعيم والخطيب في تلخيص
المتشابه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
وعلى راسه ملك ينادي ان هذا مهدي فاتبعوه **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عاصم بن عمر البجلي قال لينادين باسم رجل من السماء لا
ينكره الذليل ولا يمتنع منه الذليل **واخرج** نعيم عن علي قال اذا نادى مناد
من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس
ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره **واخرج** نعيم بن حماد عن سعيد
بن المسيب قال تكون فتنة اولها لعب الصبيان كلما سكنت من
جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء
الا ان الامير فلان ذلكم الامير حقا ثلث مرات **واخرج** ايضا عن ابي
جعفر قال ينادي مناد من السماء ان الحق في آل محمد وينادي مناد
من الارض ان الحق في آل عيسى او قال العباس فشك فيه فانما الصوت

بجلي

وفي بعض النسخ عثمان فلا صح في هذا

الاسفل

الاسفل كلمة الشيطان والصوت الاعلى كلمة الله العليا **وعن**
محمد بن علي قال اذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة الجمعة
فاسمعوا واطيعوا واخر النهار صوت اللعين ابليس ينادي الا ان
فلانا قد قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم في ذلك اليوم من
شاك متحير فاذا سمعتم الصوت في رمضان يعني الاول فلا تشكوا
انه صوت جبريل وعلامة ذلك انه ينادي باسم المهدي واسم ابيه
واخرج نعيم بن حماد عن اسحق بن يحيى عن امه وكانت قديمة
قال قلت لها في فتنة الزبير ان هذه الفتنة تهلك الناس قالت
كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم امرهم
حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان واخرج ايضا عن
شهر بن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
المحرم ينادي مناد من السماء الا ان صفوة الله فلان فاسمعوا
له واطيعوا في السنة الصبوب المعمعة واخرج ايضا
عن عمار بن ياسر اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة
نادى مناد من السماء ان اميركم فلان وذلك المهدي الذي
يملا الارض خصبا وعدلا قال في عقد الدرر وهذا النداء
يعم اهل الارض ويسمع اهل كل لغة بلغتهم واخرج ايضا
عن سعيد بن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف
من السماء وينادي مناد من السماء ان اميركم فلان واخرج
ايضا عن الزهري التقا السفياني والمهدي للقتال يومئذ

يسمع صوت من السماء الا ان اولياء الله صاحب فلان يعني المهدي
وقالت اسما بنت عميس ان امارة ذلك اليوم ان كفا من السماء
مدلاة ينظر اليه الناس واخرج ايضا عن الحاكم بن نافع قال اذا
كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد ان تحارب القبايل
الا ان اميركم فلان ويتبعه صوت آخر الا انه قد صدق فيقتتلون
قتالا شديدا اكثر سلاحهم البرادع وعند ذلك يرون كفا معلمة
في السماء ويشتد القتال حتى لا يبقى من انصار الحق الا عدة اهل
بدر فيذهبوا حتى يبايعوا صاحبهم وعن ع امير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام قال يومي المهدي للطير فيسقط
على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الارض فيخضر ويورق وعن ع
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال تختلف ثلث رايات
راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام تدوم الفتنة بينهم
سنة ثم ذكر خروج السفياني وما يفعله من الظلم والفجور
ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين الركن والمقام قال
يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى في هدو ورفق ويلحق
هناك ابن عمه الحسني في اثنا عشر الف فارس فيقول له يا ابن عم انا
احق بهذا الجيش منك انا ابن الحسن وانا المهدي فيقول له
المهدي بل انا المهدي ويقول له الحسني هل لك من اية فابايعك
فيومي المهدي عليه السلام الى الطير فيسقط على يديه ويغرس قضيبا
في بقعة من الارض فيخضر ويورق فيقول له الحسني يا ابن عم هي لك

يستبين في هذا القول ان المهدي يكون حسينيا فان ابن عمه حسني مد

وعن

وعن ع حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي
عليه السلام ومبايعته بين الركن والمقام وخروجه متوجها الى
الشام قال وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته يفرح
به اهل السماء والارض والطير والوحش والحيتان في البحر اخرجه
ابو عمرو وعثمان عن سعيد المقري في سننه واخرج حميد بن حماد
عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس اهل نصرته وبيعته من اهل
كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب
في الخلائق يطفي الله به الفتنة العميا وتامن الارض حتى ان الارض
المرة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيا الا الله تعالى تعطي
الارض زكاتها والسماء بركتها واخرج نعيم عن كعب قال اني اجد
المهدي مكتوبا في اسفار الانبياء ما في عمله ظلم ولا عيب واخرج
نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ياوي الى المهدي امته كما ياوي النحل الى يعسوبها يملا الارض
عدلا كما ملات ظلما وجورا حتى يكون الناس على مثل امرهم الاول
لا يوقظ نايما ولا يهرق دما واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في
الافراد وابو نعيم والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
واخرج احمد والباوردي في المعرفة وابو نعيم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي رجل من قريش

من عترتي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويقسم المال صحاحا بالسوية بين الناس ويملأ قلوب امة
محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يامر مناديا فينادي من له حاجة
الي فما ياتيه يساله فيقول ايت السادن حتى ياتيه فياتيه يعني الخازن
فيقول انا رسول المهدي اليك لتعطيني مالا فيقول احث فيحثي
فلا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج
به فيندم فيقول انا كنت اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى
هذا المال فتركه غيري فيرده عليه فيقول انا لا نقبل شيئا
اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع سنين
فلا خير في الحيوة بعده واخرج ابن ابي شيبة عن مطر انه
ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال بلغنا ان المهدي يصنع
شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز قلنا ما هو قال ياتيه رجل فيسال
فيقول ادخل بيت المال فخذه فيدخل ويخرج فيرى الناس شباعا
فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني فيابي ويقول انا نعطي
فلا ناخذ واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي خليفة يحثو المال حثوا ولا يعده عدا واخرج
احمد بن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من امرائكم اميرا يحثو المال حثوا ولا يعده عدا ياتيه الرجل
فيساله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحثو فيه ثم ينطلق واخرج

التر

الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا بالشك فيجي
اليه رجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان
يحمله واخرج ابن ماجه عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع فتنعم فيه امتي نعمة لم
ينعموا بمثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر عنهم شيئا والمال يومئذ كدوس
فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ واخرج الدارقطني في الافراد
والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في
امتي المهدي ان قصر عمره فسبع والا فثمان والا فتسع سنين ينعم امتي
فيها نعمة لم ينعموا مثلها البر منهم والفاجر يرسل الله عليهم السماء
مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا يقوم الرجل
يقول يا مهدي اعطني فيقول خذ واخرج ابو علي وابن عساكر عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عند
تظاهر الفتن وانقطاع من الزمن امير اول ما يكون عطاؤه للناس ان ياتيه
الرجل فيحثي له في حجره همه من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب
الناس من الفرح واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد وجابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج
ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي المهدي ان
قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين تتنعم امتي في زمانه
نعيما لم يتنعموا مثله البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا فلا تدخر

الارض شيئا من نباتها واخرج ابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في امتي يبعث الله على الناس تنعم امتي
وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا واخرج ابو نعيم
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله
من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال
فيضا واخرج نعيم وابو نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن
رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه هنيئا واخرج ابو نعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة
لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويقسم المال
بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة فيمكث سبعا او تسعا
ثم لا خير في الحيوة بعده واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي في اخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم
حتى يضيق الارض عنهم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاذا ملئت جورا وظلما فلا يمنع السماء
شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يمكث فيها سبعا او ثمانيا
فان اكثر فتسعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من
الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا واخرج نعيم عن طاوس

قال

قال اذا كان المهدي يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين واخرج
نعيم بن حماد عن عمر بن الخطاب انه دخل البيت وقال والله ما ادري
ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال او اقسمه في سبيل الله
فقال له علي بن ابي طالب امض امير المؤمنين فلست بصاحبه انما صاحبه
منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في اخر الزمان واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون في امتي المهدي اذا طال عمره او قصر عمره يملك سبع
سنين او تسع سنين فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وتمطر السماء مطرها وتخرج الارض بركتها وتعيش امتي في زمانه
عيشا لم تعشه قبل ذلك واخرج ابو نعيم عن طاوس قال وددت
ان لا اموت حتى ادرك زمان المهدي يزاد المحسن في احسانه ويتاب
فيه على المسيء واخرج ايضا عن ابي لهيعة قال يتمنى في زمان المهدي
الصغير الكبير والكبير الصغير واخرج ايضا عن صباح قال
يمكث المهدي فيهم تسعا وثلثين سنة يقول الصغير يا ليتني كبرت
ويقول الكبير يا ليتني كنت صغيرا واخرج ايضا عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي يصلحه الله في ليلة
واحدة وذكر الاستاد ابو اسحق الثعلبي في تفسيره للقران الكريم
في قصة اهل الكهف قال واخذوا مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم
الى اخر الزمان عند خروج المهدي يقال ان المهدي عليه السلام يسلم
عليهم فيحييهم الله عز وجل ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون

الى يوم القيمه واخرج احمد وابوداود والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تذهب الدنيا ولا
تنقضي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملك الارض اربعة مومنان وكافران فالمومنان
ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها
خامس من اهل بيتي وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال يبعث ملك بيت
المقدس يعني المهدي عليه السلام جيشا الى الهند فيفتحها ويأخذ
كنوزها فيجعل حليته بيت المقدس ويقدم عليه ملوك
الهند مغلغلين ويفتح له ما بين المشرق والمغرب اخرج ابو نعيم
ابن حماد في كتاب الفتن واخرج ابن ماجه وابو نعيم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله
حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطنية
واخرج نعيم عن كعب قال لواء عقده المهدي يبعثه
الى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والاموال ثم يصير
الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ويعطي اصحابه
قيمتهم **الباب الثاني في نسب المهدي** اخرج احمد وابن
ابي شيبة وابن ماجه وابو نعيم بن حماد في الفتن عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت
يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني

والحاكم

والحاكم عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمه واخرج الحاكم وابن ماجه وابو نعيم عن
انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن سبعة ولد
عبد المطلب سادة اهل الجنه انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن
والحسين والمهدي واخرج الترمذي وصححه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه
اسمي واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي واخرج ابن ابي
شيبه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ماجه وابو نعيم عن ابن
مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
فتية من بني هاشم فلما راهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت
عيناه وتغير لونه فقلت ما نراك يرى في وجهك شي نكرهه
فقال انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشديدا وتطريدا حتى ياتي قوم
من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الحق فلا يعطونه
فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى
يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا وعدلا كما ملوها
جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا فانه المهدي
قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في هذه السياق اشارة الى ملك
بني العباس وفيه دلالة على ان المهدي يكون بعد دولة بني عباس

العباس

واخرج الطبراني في الاوسط من طريق عمرو بن علي عن علي ابن ابي طالب انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله
قال بل منا يختم الله به كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتنة
كما انقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينهم
كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك واخرج نعيم بن حماد وابو
نعيم من طريق مكحول عن علي قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي
ام من غيرنا فقال بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون
من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد الفتنة
اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم واخرج
ابونعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد ليبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي واسم (وخلقه خلقي)
ابيه اسم ابي يكنى ابا عبد الله واخرج الحارث ابن ابي امامة وابو
نعيم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليملان (ن)
الارض ظلما وعدوانا واخرج الطبراني في الكبير وابونعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل
بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا واخرج ابونعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون
ويخيفون المطيعين الا من اظهر طاعتهم فالمومن التقي يصانعهم
بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تعالى ان يعيد الاسلام عزيزا

قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امة بعد فسا
دها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يملك رجل من اهل بيتي يجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام
لا يخلف وعده وهو سريع الحساب واخرج الحسن بن سفيان
وابونعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي واخرج
تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو قال يخرج رجل
من ولد حسين من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدها و
اتخذ فيها طرقا واخرج ابونعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن
يوم الرابعة على يدي رجل من اهل هرقل يدوم سبع سنين
فقال له رجل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي
من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن
خال اسود عليه عبتان قطوانيتان كانه رجل من رجال
بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك واخرج الرو
ياني في مسنده وابونعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم
اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملا الارض عدلا
(اهل الارض و) كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل السماء والطير في الجو
واخرج ابونعيم عن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة

المهدي من ولدك واخرج ابن عساكر عن الحسين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة المهدي منك واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم عن علي الهلالي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما يعني من
الحسن والحسين مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا
ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم
على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا
عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا
يقوم الدين في اخر الزمان كما قال في ~~اخر الز~~ اول الزمان ويملأ
الدنيا عدلا كما ملئت جورا واخرج نعيم بن حماد عن قتادة
قال قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو قال نعم قلت
ممن هو قال من ولد فاطمة واخرج ايضا عن ابن عباس قال
شاب منا اهل البيت قيل يعجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم
قال يفعل الله ما يشاء واخرج ايضا عن علي وعائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي
كما قاتلت انا على الوحي واخرج نعيم عن الزهري قال المهدي من
ولد فاطمة واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال المهدي من
ولد عباس وروى الدارقطني في الافراد وابن عساكر في تاريخه
عن عثمان بن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
المهدي من ولد العباس عمي قال الدارقطني هذا حديث غريب

تفرد به

تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم قلت قال الشيخ ابن حجر الهيتمي رضي الله
عنه هذا لا ينافي ما ذكر كونه من ذرية نبينا صلى الله عليه وسلم لانه يمكن
ان يكون للعباس فيه ولادة من جهة ان في امهاته عباسية فالحاصل
ان للحسن فيه الولادة العظمى لان الاحاديث كونه من ذريته اكثر و
للحسين مختلفة فلا ينافي ما ذكر انه من ولد الحسن لامكان
حمله على انه من مجموعها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا يمضي الايام والليالي حتى يلي منا اهل البيت
فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها قيل يا ابن عباس يعجز عنها مشيختكم
وينالها شبابكم قال هو امر الله يؤتيه من يشاء واخرج نعيم بن
حماد عن ابن عباس قال المهدي شاب منا اهل البيت قيل يعجز
عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم قال يفعل الله ما يشاء واخرج
ابن منده في تاريخ اصفهان عن ابن عباس رضي الله عنه قال
المهدي شاب منا اهل البيت

الباب الثالث في حلية المهدي عليه السلام

اخرج ابو داود ونعيم بن حماد والحاكم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يملك سبع سنين واخرج ايضا عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم المهدي منا اجلى الجبهة اقنى الانف
واخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن الحارث قال يخرج المهدي وهو
ابن اربعين سنة كانه رجل من بني اسرائيل واخرج ايضا عن

فيه ولادة ايضا لها مع اجماع لعله الاولى من جهات

قال الناج ... اجلى الجبهة ... واسعها ... الجبهة ... ارفع ... الاعلا ... سايل الانف ... الانف ... وسطه مع ... والاسم ارتفاع

ابي الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدي فذكر ثقلا
في لسانه وضرب فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا ابطا عليه الكلام
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي واخرج ايضا عن محمد بن جبير قال المهدي
ازج ابلج اعين يجي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن
ثمان عشر سنة واخرج ايضا عن علي بن ابي طالب قال المهدي
مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم
نبي ومهاجرته بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا
في وجهه خال في كتفه علامة النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سوداء
مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلثة الاف من الملائكة يضربون
وجوه من خالفهم وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلثين الى الاربعين واخرج ايضا عن ارطاة قال المهدي ابن عشرين سنة واخرج
ايضا عن علي قال اسم المهدي محمد واخرج ايضا عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم المهدي اسمي قال عبد
الغافر الفارسي في مجمع الغرائب وابن الجوزي في غريب الحديث
وابن الاثير في النهاية في حديث علي انه ذكر المهدي من ولد الحسن
فقال انه ازيل الفخذين والمراد انفراج فخذيه وتباعدهما
بينهما واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال المهدي خاشع
لله كخشوع النسر بجناحيه

الباب الرابع في احوال

تقع

كان [illegible] في غايات السواد [illegible] ... فاذا كان هكذا الابدان يكون [illegible] والله اعلم

تقع قبل خروج المهدي عليه السلام وفيه فصول الفصل الاول
في الفتن وفيه فرعان الفرع الاول في الفتن المتقدمة على خروجه
وعلامات اخر اخرج ابن ابي شيبة عن ابي [illegible] الجلد قال تكون
فتنة بعدها فتنة الاولى في الاخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب
السيف ثم تكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتي
الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في بيته واخرج الطبراني
عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي فتنة غبراء
مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من اهل بيتي
يقال له المهدي فان ادركته فاتبعه وكن من المهتدين واخرج
نعيم بن حماد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيكون بعدي فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها حرب
وهرب ثم بعدها فتن اشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت
عادت حتى لا يبقى بيت الا دخلته ولا مسلم الا ملته حتى يخرج
رجل من عترتي واخرج نعيم ابن حماد عن علي بن ابي طالب قال
يخرج رجل قبل المهدي من اهل بيته من قبل المشرق يحمل السيف
على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت
المقدس فلا يبلغه حتى يموت واخرج ايضا عن ابي هريرة
تكون بالمدينة وقعة يغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها
الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدي
واخرج ايضا لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهرا واخرج الدارقطني

عن الحكم بن عتيبة قال قلت لمحمد بن علي سمعت انه سيخرج منكم
رجل يعدل في هذه الامة قال انا نرجوا ما يرجو الناس وانا
نرجو لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يكون
ما ترجو هذه الامة وقبل ذلك فتن شر فتنة يمسي الرجل مومنا
ويصبح كافرا ويصبح مومنا ويمسي كافرا فمن ادرك ذلك منكم
فليتق الله وليكن من احلاس بيته واخرج الداني عن سلمة بن
زفر قال قيل يوما عند حذيفة قد خرج المهدي فقال لقد افلحتم
ان خرج واصحاب محمد بينكم انه لا يخرج حتى لا يكون غايب احب الى
الناس منه مما يلقون من الشر واخرج نعيم عن خالد بن صباح قال
لا خلافة بعد جمل بني امية حتى يخرج المهدي واخرج نعيم من طريق
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات الخامس من اهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع
قالوا وما الهرج قال القتل كذلك حتى يقوم المهدي واخرج
الطبراني في الاوسط ونعيم وابن عساكر عن علي بن ابي طالب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكون في اخر الزمان فتنة يحصل الناس كما
يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا
شرارهم فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب
من السماء فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم
فعند ذلك يخرج خارج من اهل بيتي في ثلث رايات المكثر يقول
خمسة عشر الف والمقلل يقول اثنا عشر الف اماراتهم امت امت

يقولون

يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم
الله جميعا ويرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيهم
ودانيهم واخرج نعيم بن حماد والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب
قال ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله
سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث
الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا اماراتهم اي علاماتهم
امت امت على ثلث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من
صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر
الهاشمي فيرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك
حتى يخرج الدجال وعن ابي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل
بني امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل
من بني امية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج
المهدي اخرجه الامام ابو الحسن احمد بن جعفر المنادي في
كتاب الملاحم واخرج نعيم بن حماد وابو الحسن الحربي في الاول
من الحربيات عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لا
يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس اية واخرج الدارقطني في سننه
عن محمد بن علي قال ان لمهدينا ايتان لم تكونا منذ خلق الله السموات
والارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس

في نصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السموات والارض وعن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس
اية اخرجه الحافظ ابو بكر بن احمد بن الحسن البيهقي والحا
فظ ابو عبد الله نعيم بن حماد وعن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنين وكان
اول ما طلع بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن
ابراهيم حين القوه في النار وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون
ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رايتم ذلك فاستعيذوا
بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر
ثم لا يلبسون حتى يظهر الابقع بمصر اخرجه نعيم بن حماد في كتاب بالثنا
الفتن وعن كثير بن مرة الحضرمي قال اية الحوادث في رمضان
علامة في السماء بعدها اختلاف في الناس فاذا ادركتها فا
كثر من الطعام ما استطعت اخرجه نعيم بن حماد واخرجه
نعيم عن كعب قال يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب
يضي واخرج نعيم عن شريك قال بلغني انه قبل خروج المهدي
ينكسف القمر في شهر رمضان مرتين اخرجه نعيم بن حماد في كتاب
الفتن وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام اذا رايتم
علامة من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق وتطلع ليالي
فعندها فرج آل محمد وفرج الناس وهي قدام المهدي
وعن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قال اذا رايتم

نارا

نارا عظيما من المشرق ثلثة ايام فتوقعوا فرج ال محمد ان شاء الله تعالى قال
ينادي منادي من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب حتى
لا يبقى راقدا الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه
فزعا من ذلك فرحم الله عبدا سمع ذلك الصوت فاجابها فان الصوت الاول
صوت جبرئيل عليه السلام **الفرع الثاني** في الفتن المتصلة بخروج
المهدي منها حسر الفرات عن جبل من ذهب اخرج ابن ماجه والحاكم
وصححه وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل
عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع رايات
السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم تقتله قوم ثم يجي خليفة الله
المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة
الله المهدي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاما ثم تنجلي حين تنجلي وقد حسر الفرات
عن جبل من ذهب تكب عليه الامة فيقتل عليه من كل تسعة سبعة
اخرجه ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن يوشك الفرات ان يحسر عن
جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده والله
لئن تركت الناس ياخذون منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه حتى وتسعون
يقتل من كل مائة تسعة وتسعين رواه احمد بن حنبل ومسلم عن ابي
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس
فيقتل تسعة اعشارهم رواه ابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني
عن ابي لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه

الناس فيقتتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي
اكون انا الناجي رواه مسلم عن ابي هريرة يوشك الفرات ان يحسر عن كنز
من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا رواه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة
يحسر الفرات عن جبل من ذهب وفضة فيقتتل عليه من كل تسعة سبعة
فاذا ادركتموه فلا تقربوه رواه نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة يحسر الفرات
عن جبل من ذهب فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ولا
تقوم الساعة الا نهارا رواه ابن عساكر عن ابي هريرة واخرج نعيم بن
حماد في كتاب الفتن بسند صحيح على شرط مسلم عن علي قال الفتن اربع فتنة
السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة
النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم واخرج ابو نعيم عن علي
عليه السلام قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث
واخرج نعيم بن حماد عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من
كل تسعة سبعة ومنها قتل النفس الزكية اخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان
المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب
عليهم من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف
العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا وتخرج
الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي نعمة ولابنه لم تنعمها
قط وعن عمار بن ياسر اذا قتلت النفس الزكية واخوه يقتل بمكة
ضيعة نادى مناد من السماء ان اميركم فلان وذلك المهدي

الذي يملأ الارض حقا وعدلا اخرجه ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
الفتن ومن الفتن المتصلة بخروج المهدي امارة السفياني
وخسف جيشه بالبيداء وذبح المهدي السفياني اخر الامر وهذه
العلامة قريبة الى حد التواتر اخرجه الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في
عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء
ويقتل الصبيان فيجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب ويخرج
رجل من اهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث جندا من جنوده فيهزمهم
فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار بالبيداء من الارض خسف بهم
فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري بعينه نكتة بياض يخرج من ناحية
مدينة دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون
النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع
ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرم فيبلغ السفياني
فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر
عنهم اخرجه ابو نعيم عبد الله والحاكم في مستدركه وقال هذا
حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وعن
ابي عبد الله الحسين بن علي انه قال للمهدي خمس علامات السفياني

واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وعن
محمد بن صامت قال قلت لابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام اما من
علامات بين يدي هذا الامر يعني ظهور المهدي فقال بلى قلت وما هي
قال هلاك بني عباس وخروج السفياني والخسف بالبيداء قلت
جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انما هو كنظام الخرز يتبع
بعضه بعضا وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال اذا
هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك
زوال ملك القوم وعند زواله خروج المهدي وعن خالد بن سعيد قال
يخرج السفياني وبيده ثلث قصبات لا يقرع بهن احدا الا مات
اخرجه الحافظ نعيم بن حماد وعن ابي مزم عن اشياخه قال يؤتى السفياني
في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يؤتى الثانية
فيقال له مثل ذلك ثم يقال له في الثالثة قم فاخرج الى باب دارك فيخرج
في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة نفر او تسعة نفر معهم لواء
فيقولون نحن اصحابك فيخرج فيهم ويتبعهم ناس من قريات الوادي
اليابس فيخرج اليه صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله فاذا نظر الى رايته
انهزم اخرجه ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعن كعب الاحبار
لا يعبر السفياني الفرات الا وهو كافر واخرجه ابو عمرو الداني
في سننه وكذا الحسين محمد بن عبيد الله الكسائي في قصص الانبياء عليهم السلام
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى والطبراني عن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة

فيخرج

فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة
فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا
راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبا
يعونه فينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم
بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد
غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله
عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض يلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج البزار عن انس ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت ام سلمة فانتبه وهو
يسترجع فقالت يا رسول الله لم تسترجع قال من قبل جيش يجي من
قبل العراق في طلب رجل من اهل المدينة فيمنعه الله منهم
فاذا علوا البيدا من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم
اسفلهم ولا يدرك اسفلهم اعلاهم الى يوم القيمة واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع الرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فياتيه
عصايب اهل العراق وابدال اهل الشام فيغزوه جيش من
اهل الشام حتى اذا انتهوا بالبيداء خسف بهم واخرج
الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم يسير

اما اربع عشره

ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشا الى المدينه
فيخسف بهم ثم يبعث جيشا فينشا ناس من اهل المدينة
فيعوذ عايذ بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطاير الواردة المتفرقه
حتى يجتمع اليه ثلثمايه واربعه عشر فيهم نسوة فيظهر على كل
جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء امواتهم
فيحيى سبع سنين ثم ما تحت الارض خير مما فوقها واخرج الطبراني
في الاوسط عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى
اذا كانوا بالبيداء من الارض يخسف بهم قال الشيخ ابن حجر الهيتمي
في الكتاب قول المختصر يجي جيش من قبل المشرق العراق في طلب رجل
من اهل المدينه اي المهدي فيمنعه الله منهم فاذا علوا البيداء
من ذي الحليفه خسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا اسفلهم
اعلاهم الى يوم القيمة وكونهم من قبل العراق هذه ومن قبل المشرق
رواية اخرى لا ينافي انهم من اهل الشام المصرح به في عدة روايات
واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من
كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجتمع
لهم قيس فيقتلها واخرج نعيم بن حماد عن ابن ارطاة قال يدخل
السفياني فيستلبها ثلثة ايام ويقتل من اهلها ستين
الفا ثم يمكث فيها ثمان عشر ليلة يقتسم اموالها ودخوله الكوفه ٥

بعدما

بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا ثم ينشق عليهم خلفهم
فتن فيرجع طايفه منهم الى خراسان فيقتل السفياني ويهدم
الحصون حتى يدخل الكوفة ويطالب اهل خراسان ويظهر
بخراسان قوم تدعو الى المهدي ثم يبعث السفياني الى المدينه
فياخذ قوما من ال محمد حتى يرد بهم الكوفه ثم يخرج المهدي
ومنصور هاربين ويبعث السفياني في طلبهما فاذا بلغ المهدي
ومنصور مكة نزل جيش السفياني البيدا فيخسف بهم ثم
يخرج المهدي حتى يمر بالمدينه فيستنقذ من كان فيها من بني
هاشم ويقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من في
الكوفة من اصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفه
حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثم يخرج قوم من سواد
الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح الا قليل وفيهم
بعض اهل البصرة قد تركوا اصحاب السفياني فيستنقذون
ما في ايديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات بالبيعة الى المهدي
واخرج نعيم عن عمرو بن العاص قال علامة خروج المهدي اذا
خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروج المهدي واخرج
نعيم عن عمار بن ياسر قال علامة المهدي اذا انساب عليكم الترك
ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل ضعيف — او خليفتهم
يخلع بعده سنتين من بيعته ويخسف بغربي دمشق وخروج
ثلث نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارة السفياني

واخرج نعيم ابن حماد عن كعب قال اذا دارت رحى بني العباس وربط
الرايات خيولهم بزيتون الشام يهلك الله بهم الاصهب ويقتله
وعامة اهل بيته على ايديهم حتى لا يبقى امرئ منهم الاهارب
او مختفي ويسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس
ابن اكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى سرة الشام اي السفياني
فهو علامة خروج المهدي واخرج ايضا عن ابي جعفر قال يبعث
السفياني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفه وبغداد فيبلغه
فزعة من وراء النهر من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية
فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الري ووقعة
بتخوم زريخ فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على
جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره
وطريقه ثم تكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الري
فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح
الى اصطخر الى الاموي فيلتقي هو والمهدي ببيضاء اصطخر
فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطا الخيل الدماء الى ارساغها
ثم ياتيه جنوده ثم يكون وقعة بالمداين بعد وقعة
الري وفي عاقرقوفا وقعة صلبية يخبر عنها كل ناج ثم يكون
بعدها ذبح عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم
يخرج على الاخوص قوم سواده وهم العصب عامتهم من الكوفة
والبصرة حتى يستنقذ واما في يديه من سبي كوفان واخرج

ايضا

19

ايضا عن ضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا يبعث السفياني خيله
وجنوده فيبلغ عامه المشرق من ارض خراسان وارض فارس فيثور
بهم اهل المشرق فيقاتلونهم ويكون بينهم وقعات في غير موضع فاذا
طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني هاشم وهم يومئذ في
اخر المشرق فيخرج اهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولى
لهم يقال له شعيب ابن صالح اصفر قليل اللحية يخرج في خمسة الاف
فاذا بلغه خروجه شايعه فيصيره على مقدمته لو استقبل بهم الجبال
الرواسي لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم فيقتل منهم
مقتلة عظيمة ثم يكون الغلبة للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب
بن صالح مستخفيا الى بيت المقدس يوطئ الهاشمي منزله اذا بلغه
خروجه الى الشام قال الوليد بلغني ان هذا الهاشمي اخو المهدي
لابيه وقال بعضهم هو ابن عمه وقال بعضهم انه لا يموت ولكنه
بعد الهزيمة يخرج الى مكة فاذا ظهر المهدي خرج واخرج ايضا
عن علي قال يبعث بجيش الى المدينه فياخذون من قدروا عليه
من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند
ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة الى المكه فيبعث في
طلبهما وقد لحقا بحرم الله تعالى وامنه واخرج ايضا عن يوسف
بن ذي قربات قال يكون خليفة بالشام يغزو المدينة فاذا بلغ
اهل المدينه خروج الجيش اليهم خرج سبعة منهم الى مكة فاستخفوا
فيكتب صاحب المدينه الى صاحب مكة اذا قدم عليكم فلان وفلان

قال السلام الالوسي ... بن ... الفعل
انا المهدي يفعل ... حاع
ابيه و يبعث الله الى احمد ...
الا ... باب واحد ... ا
على ... الفعل ... اهل
المدد والمدينه وغيرهم

يسميهم باسمايهم فاقتلوهم فيعظم ذلك صاحب مكة ثم يتوارون
بينهم فياتونه ليلا ويستجيرون به فيقول اخرجوا آمنين فيخرجون
ثم يبعث الى رجلين منهم فيقتل احدهما والاخر ينظر ثم يرجع الى
اصحابه فيخرجون حتى ينزلوا جبلا من جبال الطايف فيقيمون فيه
ويبعثون الى الناس فينتاب اليهم ناس فاذا كان كذلك غزاهم
اهل مكة فيهزمونهم ويدخلونهم مكة فيقتلون اميرهم ويكونون
بها حتى اذا خسف بالجيش استقام له وخرج واخرج ايضا
عن ابي قبيل قال يبعث السفياني جيشا له فيامر بقتل من كان فيها
اي في المدينة من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين الى البراري
والجبال حتى يظهر امر المهدي بمكة فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ
منهم اليه بمكة واخرج ايضا عن ابي هريرة قال يخرج السفياني
على ما يليه من المهدي على ما يليه واخرج ايضا عن وليد بن مسلم
قال حدثني محمد بن علي المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس
حين يستقيله البيعة فيوتى بالسفياني اسيرا فيامر به فيذبح
على باب الرحبة ثم تباع نساؤهم وغنايمهم على درج دمشق واخرج
ايضا عن الوليد بن مسلم عن محمد بن علي قال اذا سمع العايذ الذي
بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايليا لعمر الله لقد
جعل الله في هذا الرجل عبرة بعثت اليه ما بعثت فساخوا في
الارض ان في هذا لعبرة وبصرة فيودي اليه السفياني الطاعة

فيخرج

٢٠

فيخرج حتى يلقا كلبا وهم اخواله فيعيرونه بما صنع ويقول
كساك الله قميصا فخلعته فيقول ما ترون استقيله البيعة
فيقولون نعم فياتيه الى ايليا فيقول اقلني فيقول اني غير فاعل
فيقول بلى فيقول له اتحب ان اقيلك فيقول نعم فيقيله ثم يقول هذا
رجل خلع طاعتي فيامر به عند ذلك فيذبح على بلاطة باب ايلياء ثم
يسير الى كلب فينهبهم فالخايب من خاب يوم نهب كلب واخرج
ايضا عن علي قال اذا بعث السفياني الى المهدي جيشا فخسف بهم
بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه
وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
حتى ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخزاين ويدخل العرب والعجم
اهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونه ويخرج قبله رجل من اهل البيت بالمشرق
ويحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه
الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت واخرج ايضا عن الزهري
قال يخرج المهدي بعد الخسف في ثلثمايه واربعة عشر رجلا عدد
اهل بدر فيلتقي هو واصحاب جيش السفياني واصحاب المهدي
يومئذ جنتهم البرادع يعني تراسهم ويقال انه يسمع يومئذ صوت
من السماء مناد ينادي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اصحاب فلان يعني المهدي فتكون الدايرة على اصحاب السفياني
فيقتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيهربون الى السفياني فيخبرونه

ويخرج المهدي الى الشام فيلتقي السفياني المهدي ببيعته ويتسارع
الناس اليه من كل وجه ويملا الارض عدلا واخرج ايضا عن ارطاه
قال يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث
اليه من الكوفه بعثا فيخسف بهم فلا ينجو منهم الا بشير الى
المهدي ونذير الى الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري
من الكوفة نحو الشام كانهما فرسا رهان فيسبقه الصخري فيقطع
بعثا آخر من الشام الى المهدي فيكون المهدي بارض الحجاز
فيبايعونه بيعة الهدى يقبلون معه حتى ينتهوا الى حد
الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له انفذ فيكره
الحجاز ويقول انا اكتب الى ابن عمي بان لا يخلع طاعتي فانا صا
حبكم فاذا وصل الكتاب الى الصخري بايع وسار الى المهدي
حتى ينزل الى بيت المقدس ولا يترك المهدي بيد رجل
من الشام فترا من الارض الا ردها الى اهلها الذمة ورد
المسلمين الى الجهاد جميعا فيمكث في ذلك ثلث سنين ثم يخرج
رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه
حتى ياتي الصخري فيقول بايعناك ونصرناك حتى اذا ملكت
بايعت هذا الرجل فلنقاتلن فيقول فمن اخرج فيقول
لا يبقى عامرية امها اكبر من الاحقاف لا يتخلف عنك
ذات خف ولا ظلف فيرحل ويرحل معه عامر باسرها
حتى ينزل بيسان ويوجه اليهم المهدي راية واعظم راية

في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على ماء ابراهيم فتصف
كلب خيلها ورجلها وابلها وغنمها فاذا تشامت الخيلان
ولت كلب ادبارها واخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة
على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن الوادي من طرف درج
طور زيتا القنطرة التي عن يمين الوادي على الصفا المعرضة على وجه
الارض عليها يذبح كما يذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتى
تباع العذراء بثمانية دراهم واخرج الداني عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون وقعة بالزوراء قال يا رسول الله
وما الزوراء قال مدينة بالمشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله
وجبابرة من امتي تقذف باربعة اصناف من العذاب بالسيف
وخسف وقذف ومسخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرجت السودان طلبت العرب ينكشفون حتى يلحقوا
ببطن الارض او قال ببطن الاردن فبينما هم كذلك
اذ خرج السفياني في ستين وثلثمائة راكب حتى ياتي دمشق
فلا ياتي عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلثون الفا فيبعث
جيشا الى العراق فيقتل بالزوراء مائة الف ويسيرون الى
الكوفه فينهبونها فعند ذلك يخرج راية من المشرق ويقودها
رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما في ايديهم
من سبي اهل الكوفه ويقتلهم ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني
الى المدينه فينهبونها ثلثه ايام ثم يسيرون الى مكه حتى اذا كا

بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله ضربة
يخسف الله بهم فلا يبقى منهم الا رجلان فيقدمان على السفياني فيخبرانه
بخسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجلا من قريش يهربون الى القسطنطينية
فيبعث السفياني الى عظيم الروم ان يبعث بهم في المجامع فيبعث بهم
اليه فيضرب اعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة حتى انه
يطاف بالمراة في مسجد دمشق في اليوم على مجلس مجلس حتى تاتي فخذ
السفياني فتجلس عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم رجل مسلم من المسلمين
فيقول ويحكم اكفرتم بعد ايمانكم ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في
مسجد دمشق ويقتل كل من شايعه فعند ذلك ينادي مناد من السماء
يا ايها الناس ان الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياعهم
وولاكم خير امة محمد صلى الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة فانه المهدي
واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة فقام عمران بن حصين فقال يا
رسول الله كيف بنا حتى نعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال
بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كان وجهه الكوكب الدري في
اللون في خده الايمن خال اسود ابن اربعين سنة فيخرج الابدال من ازهر
الشام واشباههم ويخرج اليه النجباء من مصر وعصائب اهل المشرق
واشباههم حتى ياتوا مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها
الى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به اهل
السماء واهل الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في
دولته وتمد الانهار وتضعف الارض اكلها وتستخرج الكنوز فيقدم

الشام

الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي اغصانها الى بحيرة الطبرية
ويقتل كلبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة هم يومئذ على رقة
يزعمون ان الخمر حلال ولا يصلون واخرج نعيم عن الحكم بن نافع قال يقاتل
السفياني الترك ثم يكون استيصاله على يد المهدي واول لواء يعقده
المهدي يبعثه الى الترك واخرج ابن عساكر عن خالد بن معدان قال
يهزم السفياني الجماعة مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف
بقرية بالغوطة تسمى حرستا واخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس
قال يبعث صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشا فيهزمهم فيسمع
بذلك الخليفة وهو السفياني بالشام فيقطع اليهم بعثا فيهم ستمائة
عريف فاذا اتوا البيداء فينزلون في ليلة مقمرة اقبل راعي ينظر اليهم
ويعجب ويقول ويح اهل مكة ما جاءهم فينصرف الى غنمه ثم يرجع
فلا يرى احدا فاذا هم قد خسف بهم فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة
واحدة فياتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها على
ظهر الارض فيعالجها ولا يطيقها فيعلم انه قد خسف بهم فينطلق
الى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة الحمد لله هذه العلامة
التي كنتم تخبرون بها فيسيرون الى الشام واخرج ايضا عن ابي
قبيل قال لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير فاما الذي هو بشير فانه
ياتي المهدي بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم والثاني ياتي
السفياني فيخبره بما نزل باصحابه وهما رجلان من كلب واخرج
ابن المنادي في الملاحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن

رجلا من ولدي عندنا قتراب الساعة حتى يموت قلوب المومنين كما
تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وتواتر
الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع وترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن
التي قد اميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المومنين وتتالف اليه عصب
العجم وقبايل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة
ثم يموت قال ابن المنادي وفي كتاب دانيال ان السفياني ثلثة وان يني
المهدي ثلثة فيخرج السفياني الاول فنشا ذكره خرج عليه
مهدي الاول ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني
ثم يخرج السفياني الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله
كل ما افسد قبله ويستنقذ الله به اهل الايمان ويحيي به السنة
ويطفي به نيران البدعة ويكون الناس في زمانه اعزاء ظاهرين يطفي
على من خالفهم ويعيشون اطيب عيش ويرسل الله عليهم السماء
عليهم مدرارا ويخرج الارض زهرتها ونباتها فلا تدخر من نباتها
شيئا فيمكث على ذلك سبع سنين ثم يموت ثم قال حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا محمد بن ابراهيم ابو امية الطرسوسي
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا شريك بن عبد الله
عن عمار بن عبد الله الذهبي عن سالم بن ابي الجعد قال يكون اخر من
بعده وهو صالح **تذييل في خسف جيش السفياني من جمع الجوامع**
العجب ان ناسا من امتي يومون البيت لرجل من قريش قد لجا بالبيت حتى

اذا كانوا

اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل
يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على
نياتهم رواه مسلم عن عايشه لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت
حتى يغزو جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف
باولهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قيل فان كان فيهم من يكره
قال يبعثهم الله على ما في انفسهم رواه احمد بن حنبل والترمذي
وابن ماجه عن صفيه يعوذ عايذ بالبيت فيبعث اليه بعث
فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قيل يا رسول الله فكيف
بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على
نيته رواه احمد بن حنبل ومسلم عن ام سلمه يغزو جيش الكعبة
فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم ثم يبعثون
على نياتهم رواه البخاري وابن ماجه عن عايشه طايفة من امتي
يخسف بهم يبعثون الى رجل فياتي مكة فيمنعهم الله تعالى ويخسف
بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى ان منهم من يكره فيجيء مكرها
رواه الطبراني عن ام سلمه ليومن هذا البيت جيش يغزونه
حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم
اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم رواه احمد
والنسائي عن ابي هريره لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت
حتى يخسف بجيش منهم رواه النسائي والحاكم عن ابي هريره
الباب الخامس في جامع العلامات وهي ستة

وثلاثون علامات التي ذكرت في عقد الدرر بقوله الفصل الرابع
في احاديث مرضيه وبيان ان آخر علامات قتل النفس الزكيه
قد وردت الآثار بتبيين ما يكون بظهور الامام المهدي عليه السلام
من العلامات وتواترت الاخبار بتعيين ما يتقدم امامه من الفتن
والحدث والدلالات وقد تضمن هذا الباب من ذلك جملة جمله
ونسخت فصوله من اصول اصيلة ثم تكلم في هذا الفصل الاخير
منها بذ ها صبره ليكتفي بها المطلع عليها خبرة فمن ذلك
احوال الكريهة المنظر صفية المراس واهوال اليمة المخبر وفتن
الاحلاس وخروج علج من جهة المشرق يزيل ملك بني عباس
لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يتوجه الى جهة الا فتحها ولا يرفع
اليه راية الا مزقها ولا يستولي على قرية الا اخربها واخرق اهلها
ولا يحكم على نعمة الى ازالها وقل ما يروم من الامور شيئا الا انا
وقد نزع الله تعالى الرحمة من قلبه وقلب من خالفه وسلطهم
على من عصا وخالفه لا يرحمون من بكى ولا يجيبون من شكى يقتلون
الاباء والامهات والبنين والبنات ويملكون بلاد العجم والعراق
ويذيقون الامة من باس سهام امر المذاق وفي ضمن ذلك حروب
وهزت وادبار وفتن شداد وكرب وبوار وكلما قيل انقطعة
تمادت وامتدت ومتى قيل تولد توالت واشتدت حتى لا يبقى
بيت الا دخلته ولا مسلم الا وصلته ومن ذلك سيف قاطع
واختلاف شديد وبلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي وظهور

اي اهلك اهلها

اي رجل القوي من الكفار العجم مثل التتار وغيرهم لكن في زماننا هذا الرجل ... وهذا علامة قيام الساعة

فظهور نار عظيمة من قبل المشرق وتظهر في السماء ثلث ليال
وخروج ستين كذابا كل يدعي انه مرسل من عند الله الواحد
المعبود وخسف قرية من قرى الشام تسمى خرشنا وهدم
حائط مسجد الكوفه مما يلي دار عبد الله بن مسعود وطلوع
النجم بالمشرق يضي كما يضي القمر ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه
او يكاد وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في افقها وليست كحمرة
الشفق المعتاد وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام
وارتفاع ريح سوداء بها وخسف يهلك فيه كثير من الانام
ونداء من السماء يعم اهل الارض ويسمع اهل كل لغة بلغتهم
ومسخ قوم من اهل البدع وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم
وصوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النائم ويفزع
اليقظان ومعمعة في شوال وفي ذي الحجة حرب وقتال
وينهب الحاج في ذي الحجة ويكثر القتل حتى يسيل الدم
على المحجة ويهتك المحارم وترتكب العظائم عند البيت المعظم
ثم العجب كل العجب بين الجمادى والرجب ويكثر الهرج
ويطول فيه اللبث ويقتل الثلث ويموت الثلث ويكون
ولاة الامر كل منهم جائرا ويمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا
ولعل هذا الكفر مثل كفر العشير فانه في بعض الروايات
الى نحو ذلك يشير وانتياب الكفر ونزولهم جزيرة
الموت ويحتز الجيوش ويقتل الخليفة ويشتد الكرب

اي شدة الحرب

وينادي منادٍ على سور دمشق ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب ومن ذلك
رجل من كندة اعرج يخرج من جهة المغرب مقرون بالوية النصر لا يزال
سائر بجيشه وقوة جاشه حتى يظهر على المصر ومن ذلك اخراب
معظم البلاد حتى تعود حصيداً كان لم تغن بالامس واستيلاء
السفياني وجنده على الكوز الخمس وذبح رجل هاشمي بين الركن
والمقام وركود الشمس وخسوفها في نصف من شهر رمضان او شهر الصيام
وخسف القمر في آخره عبرة للانام وتلك آيتان لم يكونا منذ اهبط اولم يكونا
الله آدم عليه السلام وفتن واهوال كثيرة وقتل ذريع بين
الكوفة والحيرة ومن ذلك خروج السفياني بن آكلة الاكباد
من الوادي اليابس وعتوه وتجنيده الاجناد ذوي القلوب القاسية
والوجوه العابسة وتخريبه المدارس والمساجد وتعذيبه او القوابس
كل راكع وساجد واظهار الظلم والفجور والفساد وظهور امره
وتغلبه على البلاد وقتله العلماء والفضلاء والزهاد مستبيحاً
سفك الدماء المحرمة ومعاندته لآل محمد صلى الله عليه وسلم
٣٥ اشد العناد ومتجرياً على اهانة النفوس المكرمة والخسف
بجيشه بالبيداء ومن معهم من حاضر وباد ويعادهم عذاب
مثله للعباد ولم يبلغوا ما املوا وآخر الفتن والعلامات
قتل النفس الزكية فعند ذلك يخرج الامام ٣٦ المهدي بالسيرة
المرضية **باب السادس** في بيعة المهدي وتاريخ كيفية
خروجه وانه يبايع وهو كاره اخرج نعيم بن حماد والحاكم

عن

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبائل وعامئذ
ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع
بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى
عنه ساكن السماء وساكن الارض واخرج ايضا عن الزهري
قال يخرج المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات وبيان
فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته يقول اذكركم الله ايها
الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الانبياء وانزل اتخذ
الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا على طاعته
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تحيوا ما احيا القرآن
وتميتوا ما امات وتكونوا اعوانا على الهدى ووزراء على
التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها واذنت بانصرام
فاني ادعوكم الى الله والى رسوله والعمل بكتابه واماتة الباطل
واحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدد السنة
اهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف رهبان بالليل
اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من
كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة
فيبعث بالبيعة الى المهدي ويبعث المهدي جنوده في الآفاق
ويميت الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله
على يديه القسطنطينية واخرج ايضا عن ابن مسعود

قال يبايع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة من افق
شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثماية وبضعة عشر
رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في
قلوب الناس فيسير بهم وقد توجهوا الى الذين بايعوا
السفياني بمكة عليهم رجلا من خزام فيبايع له فيندمه
كلب على بيعته فياتيه يستقيله البيعة فيقتله ثم
يبعث جيوشه لقتاله فيهزمهم ويهزم الله على يديه الروم
ويذهب الله على يديه الفقر وينزل الشام واخرج نعيم
بن حماد عن ابن مسعود قال اذا انقطعت التجارات والطرق
وكثرة الفتن خرج سبعة نفر علماء من افق شتى على غير
ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلثماية وبضعة عشر رجلا حتى
يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض
ما جاء بكم فيقولون جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي
ان يهدأ على يديه الفتن ويفتح له القسطنطينية قد عرفنا
باسمه واسم ابيه وامه وجيشه فيتفق السبعة على
ذلك فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون له انت
فلان ابن فلان فيقول بل انا رجل من الانصار حتى يفلت
منهم فيصفونه لاهل الخبرة منه والمعرفة فيقال
هو صاحبكم الذي تطلبونه فقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة
فيخالفهم الى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون
انت فلان بن فلان وامك فلانة بنت فلان وفيك اية

كذا وكذا وقد فاتت منا مرة فمد يدك نبايعك فيقول لست
بصاحبكم حتى يفلت منهم فيطلبونه بالمدينة فيخا
لفهم الى مكة فيصيبونه بمكة عند الركن ويقولون انما
علينا ودماؤنا في عنقك ان لم تمد يدك نبايعك هذا
عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من خزام فيجلس
بين الركن والمقام فيمد يده فيبايعه فيلقي الله محبته في
صدور الناس فيسير مع قوم اسد بالنهار رهبان
بالليل واخرج ايضا عن عبد الله بن عمرو قال يحج الناس
معا على غير امام فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم كالكلب
فثارت القبائل بعضهم بعضا فاقتتلوا حتى تسيل العقبة
دما فيفزعون الى خيرهم فياتونه وهو ملصق وجهه الى
الكعبة يبكي كاني انظر الى دموعه فيقولون هلم الينا
فلنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من
دم سفكتموه فيبايع كرها فاذا ادركتموه فبايعوه
فانه هو المهدي في الارض والمهدي في السماء واخرج
ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال يبعث المهدي
بعد اياس وحتى يقول الناس لا مهدي وانصاره اناس
من اهل الشام عددهم ثلثماية وخمسة عشر رجلا عدد
اصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجوه
من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرها

فيصلي بهم ركعتين عند المقام ثم يصعد المنبر وعن محمد بن الحنفية
قال كنت عند علي عليه السلام فساله رجل عن المهدي فقال
هيهات ثم عقد بيده تسعا فقال ذلك يخرج في اخر الزمان اذا
قيل للرجل الله الله قتل فيجمع الله له قوما قزعا كقزع السحاب
يؤلف بينهم بين قلوبهم لا يستوحشون على احد ولا يفرحون
باحد دخل فيهم على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون
ولا يدركهم الاخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر واخرج ايضا عن ابي هريرة قال يبايع المهدي
بين الركن والمقام لا يوقظ نايما ولا يهرق دما واخرج ايضا
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من
المدينة الى المكة فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين
الركن والمقام وهو كاره واخرج ايضا عن علي قال اذا خرجت
الرايات السود من السفياني التي فيها شعيب ابن صالح تمنى الناس
المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيصلي ركعتين بعد ان ييأس الناس من خروجه
لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال ايها
الناس الح البلاء بامة محمد وباهل بيته خاصة قهرنا وبغي علينا
واخرج الداني عن قتادة قال يجاء الى المهدي في بيته والناس
في فتنة يهراق فيها الدم فيقال له قم علينا فيابى حتى يخوف
بالقتل قام عليه فلا يهراق بسببه محجمة دم واخرج الداني

عن شهر

عن شهر ابن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
في رمضان صوت وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تحازب
القبايل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها
القتلى ويسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة حتى
يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره
ويقال له ان ابيت ضربنا عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن
الارض وعن ابي جعفر رضي الله عنه قال يظهر المهدي في
يوم عاشورا وهو يوم الذي قتل فيه الحسين ابن علي عليه السلام
وكاني به يوم السبت العاشر من المحرم قايم بين الركن والمقام
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتصير اليه شيعته
من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملا بهم الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما واخرج نعيم عن ابي قبيل قال اجتماع
الناس على المهدي سنة واربع ومايتين واخرج ايضا
عن جعفر قال يقوم المهدي سنة مايتين واخرج نعيم عن محمد
بن الحنيفة قال يملك بنو العباس من الخير ثم يتشتت امرهم
في سنة خمس وتسعين فان لم تحدث الا حجر عقرب فادخلوا
فيه فانه يكون في الناس شر طويل ثم يزول ملكهم في سنة سبع
وتسعين او تسع وتسع وتسعين ويقوم المهدي في سنة مايتين
قلت وسيجي في اخر هذه الرسالة ان المراد بالمايتين بعد الالف
واخرج نعيم عن عبد السلام بن مسلم قال لا يزال الناس بخير في رخا

مالم ينقص ملك بني العباس فاذا انتقص ملكهم لم يزالوا في فتنة
حتى يقوم المهدي

الباب السابع في اعوان المهدي

صاحب الراية شعيب بن صالح التميمي اخرج ابو داود عن علي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له
الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطي او يمكن
لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على
كل مومن نصره او قال اجابته واخرج ابن ماجه والطبراني
عن عبد الله ابن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي
سلطانه واخرج احمد والترمذي ونعيم بن حماد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات
سود فلا يردها حتى تنصب بايلياء قال ابن كثير هذه الرايات
السود ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها
دولة بني امية بل رايات سود اخرى تاتي صحبة المهدي واخرج
نعيم بن حماد والحاكم وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان
فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي واخرج
الحسن بن سفيان وابو نعيم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجي رايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر
الحديد فمن سمع بهم فلياتهم فليبايعهم ولو حبوا على الثلج

واخرجه

واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار وفيه ولكم الجابر خير امة
محمد الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه محمد ابن عبد الله يخرج اليه
ابدال من الشام وعصب اهل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد
رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
عن ابن عمرو انه قال يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدي
واخرج نعيم بن حماد عن كعب قال اذا ملك رجل بالشام وآخر
مصر فاقتتل الشامي والمصري وسبى اهل الشام قبايل من مصر
واقبل رجل من المشرق برايات سود صغار فهو الذي يودي الطاعة
الى المهدي واخرج ايضا عن ابي قبيل قال يكون بافريقية
اميرا اثني عشر سنة ويكون بعده فتنة ثم يملك رجل اسمر يملا
ها عدلا ثم يسير الى المهدي فيودي اليه الطاعة ويقاتل عنه
واخرج ايضا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلاء يلقاه اهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق
سوداء من نصرها نصره الله تعالى ومن خذلها خذله الله تعالى
حتى ياتوا رجلا اسمه كاسمي فيولونه امرهم فيويده الله وينصره
واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون
ما شاء الله ثم يخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد
ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق يودون الطاعة للمهدي
واخرج ايضا عن ابي جعفر ينزل الرايات السود التي تخرج

من خراسان الكوفه فاذا ظهر المهدي بمكة بعث اليه بالبيعة واخرج
ايضا عن كعب قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب
عليها رجل من كندة واخرج ابو نعيم الكوفي في كتاب الفتن
عن علي ابن ابي طالب قال ويحا للطالقان فان الله بها كنوزا ليست
من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم
انصار المهدي واخرج ابن مردوية في تفسيره من حديث ابن
عباس مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي من جملة ما اكرمو
به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الامة قلت قال الشيخ ابن
حجر فسح الله في مدته وذكر هذه الاعوان تارة من قبل العراق
وتارة من قبل المشرق لا ينافي انهم من اهل الشام المصرح به في
عدة روايات حلية صاحب الراية المهدي ونسبه رضي الله

اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ بيد علي فقال يخرج من صلب هذا فتى يملا الارض
قسطا وعدلا فاذا رايتم ذلك فعليكم بفتى التميمي فانه يقبل
من المشرق وهو صاحب راية المهدي واخرج نعيم ابن حماد
عن محمد بن الحنيفة قال يخرج رايات سود لبني العباس ثم يخرج
من خراسان اخرى سود قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقد
متهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون اصحاب
السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطي للمهدي سلطانه ويمد
اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي

اثنان

اثنان وسبعون شهرا واخرج نعيم ابن حماد عن الحسن قال يخرج
بالري رجل ربعة اسمر من بني تميم مجرم كوسج يقال له شعيب
بن صالح في اربعة الف ثيابهم بيض ورايتهم سود يكون على
مقدمة المهدي لا يلقاه احد الا فله واخرج نعيم بن حماد
عن عمار بن ياسر قال المهدي على لواه شعيب بن صالح واخرج
نعيم بن حماد عن ابي جعفر قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى
خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب ابن صالح يقاتل
اصحاب السفياني فيهزمهم واخرج ايضا عن كعب بن علقمة
قال يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية اصفر لو قاتل
الجبال لهدها حتى ينزل ايليا واخرج ايضا عن علي قال يخرج
رايات سود فيقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في
كفه اليسرى خال وعلى مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب
ابن صالح فيهزم اصحابه واخرج ايضا عن عمار بن ياسر قال
اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل اعوان آل محمد خرج عليه المهدي
على لوايه شعيب بن صالح واخرج ايضا عن علي ابن طالب قال
اذا خرج ايضا عن علي بن ابي طالب قال اذا خرجت خيل السفياني
الى الكوفه بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب
المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب
بن صالح فيلتقي هو والسفياني في باب اصطخر فتكون ملحمة
عظيمة فتظهر الرايات السود ويهرب خيل السفياني فعند ذلك

واخرج ايضا عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه
وسلم المغلبة واخرج ايضا عن ابن سيرين قال على راية المهدي البيعة لله

يتمنى الناس المهدي ويطلبونه الباب الثامن
في فتح البلدان العظام في ايامه خصوصا هذه الثلاثة القسطنطنية
والرومية والقاطع ذكر في عقد الدرر انما سميت القسطنطنية
لانها تنسب الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر
دين النصرانية ولها سبعة اسوار عرض السور المحيط بالسنة
احدى وعشرين ذراعا وفيه مائة باب وعرض سور الاخير

لها طاحنة فيفتحونها ثم يسيرون حتى ياتوا مدينة يقال لها
القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية بعض السفن فيه قيل
يا رسول الله ولم لا يحمل جارية فيها قال لانه ليس له قعر
وانما يرون من خلجان من ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع
لبني ادم لها قعود فهي تحمل السفن لها ستون وثلثمائة
باب يخرج من كل باب الف مقاتل فيكبرون عليها اربع تكبيرات

مذكور في خاتمة الكتاب اخرج نعيم عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه فيه
واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا
وان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امير تكرمة الله لهذه الامة احمد ومسلم وابن جرير وابن
حبان عن جابر بن عبد الله كيف انتم اذا انزل عيسى بن مريم
وامامكم منكم البخاري ومسلم عن ابي هريره واخرج ابو
نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك
امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في وسطها
قلت قال الشيخ ابن حجر فسح الله في مدته في تاليفه القول
المختصر في علامات مهدي المنتظر واريد بالوسط قريب اخرها
حتى لا ينافي بقية الروايات المصرحة بانه اخرها ولتقدمه يسيرا
على عيسى وصف بانه وسط وعيسى بانه اخر انتهى وايضا
ورد لن تهلك امة انا في اولها وعيسى ابن مريم في اخرها والمهدي
في اوسطها ابو نعيم في اخبار المهدي عن ابن عباس انتهى واخرج
ابن ماجه والروياني وابن خزيمة وابو عوانة والحاكم وابو نعيم
واللفظ له عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر

وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد
ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك فاين العرب يا رسول
الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم
المهدي رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح
اذ نزل عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشي
القهقرى ليتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم
فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن سيرين قال المهدي من هذه الامة وهو الذي
يؤم عيسى بن مريم عليه السلام واخرج نعيم بن حماد عن عبد الله
بن عمرو قال المهدي الذي ينزل عيسى ابن مريم ويصلي خلفه عيسى
واخرج ابو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر
من شعره فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت
الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي واخرج ابو عمرو الداني
في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طايفة من امتي يقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند
طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقول تقدم يا نبي الله
فصل بنا فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض واخرج نعيم
عن كعب قال يحاصر الدجال المومنين ببيت المقدس فيصيبهم جوع
شديد حتى ياكلوا اوتار قسيهم من الجوع فبينما هم على ذلك اذا سمعوا

صوتاً في الغلس فيقولون ان هذا الصوت رجل شعان فينظرون
فاذا بعيسى بن مريم فتقام الصلوة فيرجع امام المسلمين المهدي
فيقول عيسى تقدم فلك اقيمت الصلوة فيصلي بهم تلك الصلوة
ثم يكون عيسى اماماً بعده واخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس قال
المهدي منا يدفعها الى عيسى بن مريم **الباب العاشر**
في مدة ملكه اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال حدثني خليلي
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم
رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق قلت وكم يملك قال
قال خمساً واثنين واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يملاء الارض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي
فيملاها قسطاً وعدلاً يملك سبعاً او تسعاً واخرج احمد وابو
نعيم عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقضي الدنيا
حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلاً كما ملئت قبله
جوراً يملك سبع سنين واخرج نعيم بن حماد عن ارطاة قال
يبقى المهدي اربعين عاماً واخرج ايضاً بقية بن الوليد قال
حيا المهدي ثلاثون سنة واخرج ايضاً عن محمد بن جبير عن ابيه
قال يملك المهدي سبع سنين وشهرين واياماً واخرج ايضاً
عن دينار بن دينار قال بقاء المهدي اربعون سنة واخرج
ايضاً عن الزهري قال يعيش المهدي اربعة عشر سنة ثم يموت
موتاً واخرج عن علي عليه السلام قال يلي المهدي امر الناس

ثلاثين

ثلاثين سنة او اربعين قلت ذكر الشيخ احمد بن حجر في رسالة التي
سماها القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ان رواية سبع
سنين هي اكثرها واشهرها ويمكن الجمع على تقدير الصحة جميع الروايات
المذكورة بان ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل التحديد بالاكثر
من السبع كالاربعين على انه باعتبار مدة الملك من حيث هو هو
والسبع او ما قل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته وبنحو عشرين
على انه امر وسط بين الابتدا والانتها **الباب الحادي عشر**
في وفات المهدي وذكر احوال تقع بعده اخرج نعيم بن حماد
عن سليمان ابن عيسى قال بلغني ان المهدي يمكث اربعة عشرة
سنة ببيت المقدس ثم يموت يكون بعده رجل من قوم تبع
يقال له المنصور يمكث ببيت المقدس احد وعشرين سنة
ثم يقتل ثم يملك المولى ثلاث سنين واربعة اشهر وعشرة ايام
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من اهل
بيتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الارض
من بركتها تملا الارض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
يعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس واخرج
الطبراني في الكبير وابن منده وابو نعيم وابن عساكر عن
قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء

او ملوك جبابرة

الاماء

ومن بعد الملوك الجبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق
ما هو دونه واخرج ابو نعيم بن حماد عن كعب قال يموت
المهدي ثم يلي الناس بعده رجل من اهل بيته فيه خير وشر
وشره اكثر من خيره يغضب الناس يدعوهم الى الفرقة بعد
الجماعة بقاؤه قليل يثور به رجل من اهل بيته فيقتله
واخرج ايضا عن الزهري قال يموت المهدي موتا ثم يصير الناس
بعده في فتنة ويقبل اليهم رجل من بني مخزوم فيبايع له فيمكث زمانا
ثم ينادي مناد من السماء ليس بانس ولا جان بايعوا فلانا ولا ترجعوا
على اعقابكم بعد الهجرة فينظرون فلا يعرفون الرجل ثم ينادي ثلاثا
ثم يبايع المنصور فيصير الى المخزومي فينصره الله عليه فيقتله ومن معه
واخرج ايضا عن كعب قال يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي
ثم يسير رجل من العرب جسيم طويل عريض ما بين المنكبين فيقتل من
لقيه حتى يدخل بيت المقدس فيموت موتا فتكون الدنيا شر ما كانت
ثم يلي رجل من مضر يقتل اهل الصلاح طاغوما غشوم ثم يلي من بعد
المضري اليماني القحطاني يسير بسيرة اخيه المهدي وعلى يده
تفتح مدينة الروم واخرج ايضا عن الوليد عن معمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القحطاني بدون المهدي واخرج
ايضا عن عبد الله بن عمرو قال بعد الجبابرة الجبابر ثم المهدي
ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب واخرج ايضا عن ابن عمرو

انه

انه قال يا معشر اليمن تقولون ان المنصور منكم والذي نفسي بيده
انه لقرشي ابوه ولو شاء ان اسميه الى اقصى جد هو له لفعلت
واخرج ايضا عن قيس بن جابر الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ستكون من اهل بيتي رجل يملا الارض عدلا كما ملئت جورا
ثم من بعده القحطاني والذي نفسي بيده ما هو دونه واخرج ايضا
عن عبد الله بن عمرو قال ثلاث امراء يتوالون تفتح كلها عليهم
كلهم صالح الجابر ثم المفرج ثم ذو العصب يمكثون اربعين سنة
ثم لا خير في الدنيا بعدهم واخرج ايضا عن كعب قال يكون بعد
المهدي خليفة من اهل اليمن من قحطان اخو المهدي في دينه يعمل
بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم وتصيب غنائمها واخرج
ايضا عن ارطاة قال تكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك
المهدي ثم يلي رجل من اهل بيته يعدل قليلا واخرج عن قيس بن
جابر الصدفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القحطاني بعد
المهدي وما هو دونه واخرج ايضا عن ارطاة قال بلغني ان المهدي
يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب
الاذنين على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يموت قتلا
بالسلاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي
حسن السيرة يغزو مدينة قيصر وهو اخر امير من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم يخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى بن مريم
واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لو جدت في بعض

الكتب يوم اليرموك ابو بكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من
حديد اصبتم اسمه عثمان ذو النورين اوتي كفلين من الرحمة
لانه قتل مظلوما اصبتم اسمه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون
الامين ثم يكون المهدي ثم يكون شين وسلام يعني صلاحا وعافية
ثم يكون امير العصب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان
كلهم صالح لا يرى مثله واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو قال
يكون بعد الجبابرة الجابر يجبر الله به امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم المهدي ثم المنصور عليه السلام ثم امير العصب فمن قدر بعد ذلك
فليمت واخرج ابو الحسين بن المنادي في كتاب الملاحم عن سالم
بن ابي الجعد قال يكون المهدي احدى وعشرين سنة او اثنين وعشرين
سنة ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح اربعة عشر
سنة ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين
قلت قال الشيخ ابن حجر الهيتمي رضي الله عنه في كتابه القول
المختصر في علامات المهدي المنتظر هذه اختلافات متعارضة
في تعدد المهدي ومن يلي بعده والذي يتعين اعتقاده ما دلت
عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج
الدجال وعيسى في زمانه وانه المراد حيث اطلق المهدي
والمذكور قبله لم يصح فيهم شيء وبعده امراء صالحون ايضا لكن
ليسوا مثله فهو الاخير الموعود في الحقيقة انتهى كلامه

الباب الثاني عشر في المتفرقات وذكر اشخاص

ظن

اعلم ان سيدنا عليا عليه السلام ما كان راضيا بقتله فان لم كان الكتاب عثمان في يد محمد ابا بكر ... بقتل النفس بالنفس وما كان يريد الخلافة وهو ... عن محمد ابا بكر حتى تقتلوه فيقعد هذا قالوا نعم لعلي ان لم تقبل الخلافة لقتلناك او كما حصل فما دفع دين محمد يكون منكر فلما رأى عليا فاد دين النبي قبل الخلافة والا ربما اهمله الله والله اعلم

يقول الناسخ يلزم الالاعنة على كل منهم فانهم يهدون الطريق الحق حتى ترى نزول العلم الا كان لحقوقه وبعد اعمال تغيرت والله اعلم

٣٥

ظن بهم انهم المهديون اخرج نعيم بن حماد عن ابن عمر قال لابن الحنفية
المهدي الذي يقولون كما يقال الرجل الصالح اذا كان الرجل
صالحا قيل له المهدي واخرج ابو بكر الاسكاف في فوائد الا
خبار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جا
بر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال
فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر قال الشيخ ابن حجر
رضي الله عنه اي حقيقة كما هو المتبادر من اللفظ لكن ان
تكذيبه لتكذيبه بالسنة او لاستهتاره بها او للرغبة عنها
وقد قال ائمتنا وغيرهم لو قيل لانسان قص اظفارك فانه
سنة فقال لا افعله رغبة عنها كفر فكذا يقال بمثله
ههنا انتهى كلامه وفي الفردوس من حديث ابن عباس مر
فوعا المهدي طاوس اهل الجنة وعن ابي جعفر محمد بن علي
عليه السلام قال يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي
عليه السلام غيبة في بعض هذه الشعاب واومى بيده
الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه انتهى المولى
الذي يكون معه يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقو
لون نحوا من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رأيتم صاحبكم
فيقولون والله لو ناوى الجبال لناوينا معه ثم يأتيهم من
القابلة فيقول استبروا الي من رؤسائكم عشرة فيستبرون
له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها

بنا

وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لصاحب هذا الامر
يعني المهدي عليه السلام غيبتان احدهما تطول حتى يقول
بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد
من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره واخرج ابو نعيم
وابو بكر بن المقري يخرج المهدي من قرية يقال لها الكرعة
واخرج نعيم من طريق ضمرة عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة تكون
فقال اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس
بخير من ابي بكر وعمر قيل يا ابا بكر خير من ابي بكر وعمر قال قد
كان يفضل على بعض الانبيا عليهم السلام قال مولف
كتاب عرف الوردي في اخبار المهدي في هذا ما فيه وقد قال
ابن ابي شيبة في المصنف في باب المهدي حدثنا ابو اسامة
عن عوف عن محمد هو ابن سيرين قال يكون في هذه الامة خليفة
لا يفضل عليه ابو بكر وعمر قال المولف المذكور هذا اسناد صحيح
وهذا اخص من اللفظ الاول والاوجه عندي تاويل اللفظين
على ما اول عليه حديث بل اجر خمسين منكم لشدة الفتن في زمان
المهدي وتمالوا الروم باسرها عليه ومحاصرة الدجال له
وليس المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة الثواب والرفعة
عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر
افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين واخرج نعيم عن
الوليد بن مسلم قال سمعت رجلا يحدث قوما فقال المهدي وان

كنيته ابن سيرين

[illegible] الانبيا

ثلاثا

ثلاثا مهدي الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي تسكن عليه
الدماء ومهدي الدين عيسى بن مريم تسلم امته في زمانه واخرج
ايضا عن كعب قال مهدي الخير يخرج بعد السفياني واخرج ابن ابي شيبة
عن حكيم بن سعد قال لما قام سليمان فاظهر ما اظهر قلت لابي يحيى هذا
المهدي الذي يذكر قال لا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة
قال قلت لطاوس عمر بن عبد العزيز هو المهدي قال قد كان مهديا
وليس به ان المهدي اذا كان يزيد المحسن في احسانه ويتوب على
المسيء من اساءته وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاوس
عمر بن عبد العزيز هو المهدي قال هو مهدي وليس به انه لم يستكمل
العدل كله واخرج المحاملي في اماليه عن ابي جعفر محمد بن علي
الحسين قال يزعمون انه المهدي وانه الى ما يدعون واخرج
نعيم عن خالد بن سمير قال هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله ابن الحنا
الى البصرة وكان الناس يعدل في زمانه انه المهدي وقال ابن سعد
في الطبقات ان الواقدي قال سمعت مالك بن انس يقول خرج محمد
بن عجلان مع محمد ابن عبد الله بن حسن حين خرج بالمدينة فلما
قتل محمد ابن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي المدينة
بعث الى محمد بن عجلان فاتي به فبكته وكلمه كلاما شديدا
وقال خرجت مع الكذاب فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة الا انه يحرك
شفتيه بشيء لا يدري ما هو فيظن انه يدعو فقال ام من حضر جعفر

[illegible] فانه [illegible] البدع
المهدي في زمانه [illegible]
[illegible]
هذه البدعة [illegible]

بن سليمان من فقهاء اهل المدينه واشرافهم فقالوا اصلح الله الامير محمد
بن العجلان فقيه اهل المدينه وعابدها وانما شبه عليه وظن انه
المهدي الذي جاءت فيه الروايات فلم يزالوا يطلبون اليه حتى نزله فولى
محمد بن عجلان منبر فلم يتكلم بكلمة حتى اتى منزله **تنبيهات من الموفق ابوردي** فلم
في اخبار المهدي الاول عقد ابو داود في سننه بابا في المهدي واورد
في صدره حديث جابر بن سمره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثني عشر خليفه كلهم من قريش
فاشار بذلك الى ما قاله العلماء ان المهدي احد الاثني عشر فانه لم يقع
الى الان وجود اثني عشر اجتمعت الامة على كل منهم الثاني روى
الدارقطني في الافراد وابن عساكر في تاريخه عن عثمان بن عفان سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد العباس عمي قال الدارقطني
هذا الحديث غريب تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم الثالث روى
ابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا
شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا يقوم الساعة الا على
اشرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم قال القرطبي ره في التذكرة
اسناده ضعيف والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص
على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح فالحكم بها
دونه قال ابو الحسن محمد بن الحسين قد تواترت الاخبار واستفاضت
بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وانه من اهل
بيته وانه سيملك سبع سنين وانه يملا الارض عدلا وانه يخرج

مع عيسى

مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين
وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره قال
القرطبي ويحتمل ان يكون قوله عليه السلام ولا مهدي الا عيسى اي لا مهدي
كاملا معصوما الا عيسى قال وعلى هذا يجتمع الاحاديث ويرتفع
التعارض وقال ابن كثير هذا الحديث فيما يظهر بادي الراي يخالف الاحاديث
الواردة في اثبات المهدي غير عيسى بن مريم وعند التامل لا ينافي بل
يكون المراد من ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى ولا ينفي ذلك
ان يكون غيره مهديا ايضا الرابع اورد القرطبي في التذكرة ان المهدي
يخرج من المسجد الاقصى في قصة طويلة ولا اصل لذلك بل انه يخرج بمكة

الباب الثالث عشر في فتاوى علماء العرب من اهل مكة المشرفه في شان المهدي الموعود في آخر الزمان

فهذه صورة السؤال اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه ما تقولون السادة العلماء ائمة الدين وهداة
المسلمين ايدهم الله بروح القدس في طايفة اعتقدوا شخصا من بلاد
الهند مات سنة عشر وتسعمائة [illegible] ببلد من العجم يسمى فره انه
هو المهدي الموعود في آخر الزمان وان من انكر هذا المهدي الميت
فقد كفر ثم ما حكم من انكر المهدي الموعود افتونا رضي الله
عنكم وتاريخ هذه الاستفتا في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة
افتى الشيخ العلامه احمد بن حجر رحمه الله فسح الله تعالى في قبره ونور مرقده
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

اللهم هداية لما اختلف فيه من الحق باذنك وتوفيقا للصواب اعلم
اعتقاد هولاء الطائفة باطل قبيح وجهل صريح وبدعة شنيعة
وضلالة فضيعة اما الاول فلمخالفته لصرايح الاحاديث المصطفوية المستفيضة
المتواترة بانه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وانه يملك الارض
شرقها وغربها ويملاها عدلا لم يسمع بمثله وانه يخرج مع عيسى صلى الله
على نبينا وعليه وسلم فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض
فلسطين قريب بيت المقدس وانه يوم هذه الامة وان عيسى بن مريم
يصلي خلفه وانه يذبح السفياني وانه يخسف بجيشه الذي يرسل
به الى المهدي بالبيداء بين مكة والمدينة عند دعوى الخليفة فلا
ينجو منهم الا اثنان وغير ذلك من العلامات الكثيرة وقد افردتها
بتاليف سميته القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ذكرت فيه
نحوا من مايتي علامات له يمتاز بها عن غيره جاءت عنه صلى الله
عليه وسلم وعن اصحابه وتابعيهم جمعتها من كتب الايمة المولفة
في ذلك على سعتها وكثرة احاديثها وطرقها وما فيها من الاثار الكثيرة
والعجايب الشهيرة وكل ذلك يضلل هولاء الطايفة المعتقدين
في ذلك الميت انه المهدي الموعود المنتظر ويكذبهم ويقضي بجهلهم
بالسنة الغراء وبعنادهم وانكارهم لما وردت به اذ هذا الميت
لم يوجد فيه ادنى شبهة تحمل ذا عقل بلغته السنة على ان يعتقد فيه
ذلك واما الثاني فلانه يترتب عليه تكفيره الايمة المصرحين
في كتبهم بما يستلزم انكار ان ذلك الميت هو المهدي بل يلزم عليه

تضليل

تضليل الامة لانهم باعتبار ما اثر عنهم من كلامهم فيه منكرون ان ذلك
الميت هو المهدي ومن كفر مسلما لدينه فهو كافر يضرب عنقه ان
لم يتب ويجدد اسلامه ومن كفر الصحابة او ضلل الامة فهو كافر
فهولاء الملحدون الضالون ان صرحوا بشي من هذه اللوازم المكفرة
كانوا كفارا مرتدين مارقين من الدين فعلى الامام ايده الله بسيف
عدله معالم الدين واباد بصادق همته وانتصاره للشريعة المحمدية
الكفار والمفسدين ان يجري على هولاء الطايفة ما ذكرنا من احكامهم
وبتياه من قبايحهم واوهامهم وان يشدد عليهم انواع العقوبة
حتى يرجعوا للحق ويعترفوا بالصدق واما الثالث وهو لازم
مما قبله فان كان لانكارهم السنة راسا فهو كفر يقضي عليهم بكفرهم
وردتهم فيقتلون كفارا وان كان لا لانكارهم لها وانما هو محض
عناد لايمة الاسلام وجهابذة الاحكام ومصابيح الهدى ونجوم
الظلام فهو يقتضي تعزيرهم البليغ واهانتهم بما يراه الحاكم لايقا
بعظم جرمهم وقبح طويتهم وفساد عقيدتهم من حبس وضرب
وصفع وغيرها مما يزجرهم عن هذه القبايح ويكفهم عن تلك
الفضايح ويرجعهم الى الحق رغما على انافهم ويردهم الى اعتقاد ما
ورد به الشرع ردعا عن كفرهم واكفارهم والله سبحانه وتعالى
ولي الهداية والتوفيق واليه الضراعة في ان يمنحنا مراتب الاتباع
والصدق ومعالم العرفان والتحقيق انه جواد كريم رووف رحيم
قال ذلك وكتبه فقير عفو ربه وكرمه المنتجي الجيبتيه وحرمه

احمد بن حجر الشافعي عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه حامدًا
ومصليًا ومسلمًا على نبيه محمد وآله وصحبه ومحسبلًا ومحوقلًا
ومبجلًا ومعوضًا ومسلمًا وافقني نفي الحمد لله ربنا آتنا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدًا اعتقاد هذه الطايفة
المذكورة المحكي عنهم هذه الامور الشنيعة والاحوال المنكرة
القطيعة باطل لا اصل له ولا حقيقة ويجب قمعهم اشد
القمع وردعهم اشد الردع لمخالفة اعتقادهم ما وردت به
النصوص الصحيحة والسنن الصريحة التي تواترت الاخبار
بها فاستفاضت بكثرة رواتها من ان المهدي عليه السلام الموعود
بظهوره في اخر الزمان يخرج مع سيدنا عيسى عليه السلام على نبينا وعليه افضل الصلوة
ويساعد سيدنا عيسى على قتل الدجال وانه يكون له علامات
قبل ظهوره منها خروج السفياني وخسوف القمر في شهر رمضان
وورد ايضا انه يخسف في رمضان مرتين وكسوف الشمس
في النصف من رمضان على خلاف ما جرت به العادة عند
حساب النجوم وكل ذلك لم يقع فدل عدم ظهور شي من هذه
العلامات المنصوص عليها على فساد اعتقادهم وغلط
مرادهم ولا يجوز تكفيرهم لاحد من المسلمين فان كفروا المخالفين
لما اعتقدوه واعتقدوا كفرهم بسبب انهم خالفوا معتقدهم
الباطل فقد كفر لان من اعتقد ان المسلم كافر فقد اعتقد
دينه كفرا فيكفر ويجري عليه احكام الكفر من الاستتابة او

القتل

٣٩

القتل فالله ولي من نصر الحق وقام به وقمع اهل الظلم ومن
تدرع به قال وكتبه الفقير الى الله تعالى احمد ابو السرور بن
الضياء الحنفي عامله الله بلطفه الخفي حامدًا مصليًا
مسلمًا ومفوضًا ومتوكلًا ومسلمًا وافقني لكي
الحمد لله وحده ما شاء الله لا قوة الا بالله اعتقاد هؤلاء
الطايفة في الرجل الميت انه المهدي الموعود بظهوره في
اخر الزمان باطل للاحاديث الصحيحة الدالة على صفة
المهدي وصفة خروجه وما يتقدم بين يدي ذلك من
الفتن كظهور السفياني والخسف بالجيش الذي يخرج
لمحاربته بالبيداء وخسوف الشمس في نصف شهر رمضان
وكسوف القمر في اوله وغير ذلك من الفتن والاحاديث الدالة
على كون المهدي يملك الارض ويظهر الدجال في ايامه الى
غير ذلك فلم يوجد هذه الامور في الرجل الميت المذكور
فظهر ان اعتقادهم فيه انه المهدي باطل لا اصل له واما
اعتقادهم ان من انكر كونه المهدي فقد كفر فذلك فان صرحوا
باعتقاد كفر جميع المسلمين المخالفين لمعتقدهم وراوا انهم قد
خرجوا من الاسلام بذلك وصاروا كفارا بذلك فقد كفروا بهذا
الاعتقاد الباطل فيستتابون فان تابوا والا قتلوا نسأل الله
العافية من الزيغ والضلال ونسأله الثبات على الاسلام جميع
الاحوال بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

قال ذلك وكتبه
محمد بن محمد الحطاب
المالكي غفر الله
له ولوالديه
ولمشايخه
المسلمين آمين

وافتى بلي الحمد لله اللهم اهدني لما اختلف
فيه من الحق باذنك لا مرية في فساد هذا الاعتقاد لما اشتمل
عليه من مخالفة الاحاديث الصحيحة بالعناد فقد صح عنه
صلى الله عليه وسلم كما ورد رواه الثقاة عن الرواة الاثبات
انه اخبر بخروج المهدي في اخر الزمان وذكر مقدمات لظهوره
وصفات في ذاته واموراً تقع في زمانه من اعظمها ما لا
يمكن لاحد دعوى انه وقع وهو نزول سيدنا عيسى صلوات
الله على نبينا وعليه في زمنه واجتماعه به وصلاته خلفه
وخروج الدجال وقتله وهذا امور لم تقع ولا بد من وقوعها
وقد فات ذلك هذا الرجل بموته نعوذ بالله من الخذلان وتزيين
الشيطان واما تكفير هذه الطائفة من خالفها المسلمين
في هذه الاعتقاد الباطل فاذا ارادوا ان المسلمين على خلاف
الحق في معتقدهم وانهم خرجوا عن الاسلام بذلك فقد ارتدوا
والعياذ بالله واما من كذب بالمهدي الموعود به فقد
اخبر عليه الصلوة والسلام بكفره فان اصرت هذه الطا نفه
الطائفة على تكفير اهل الاسلام تكفيراً يخرج من الملة فلكل
من الامام ومن يقوم مقامه من احكام المسلمين ايدهم الله
الذين ان يجري عليها احكام المرتدين باستتابتهم ثلثاً
فان تابوا والا ضرب اعناقهم بالسيف كي يرتدع امثالهم
من المبتدعين ويريح الله المسلمين منهم اجمعين والله اعلم

بالصواب قال ذلك وكتبه الفقير الى الله العلي يحيى بن محمد
الحنبلي لطف الله به حامداً ومصلياً مسلماً محوقلاً محسبلاً
مستغفراً متوكلاً **خاتمة** في تحقيق مدة الدنيا انها
تزيد على الالف ولا تصل الى خمس مائة فلنكتب هذه الرسالة الموسومة
بالكشف في مجاوزة هذه الامة الالف تاليف علامة
عصره الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله بالفاظها وعباراتها وهي هذه
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد كثر السوال عن الحديث
المشهور على السنة الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكث
في قبره الف سنة وانا اجيب بانه باطل لا اصل له ثم جاء رجل
في شهر ربيع من هذه السنة وهي سنة ثمان وتسعين وثمان مائة
ومعه ورقة بخط ذكر انه نقلها من فتيا افتى بها بعض
اكابر العلماء ممن ادركته بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذه
الحديث وانه يقع في المائة العاشرة خروج المهدي والدجال
ونزول عيسى وسائر الاشراط وينفخ في الصور النفخة الاولى ويمضي
الاربعون سنة التي بين النفختين وينفخ نفخة البعث قبل تمام الالف
فاستعذبت صدور هذه الكلام من هذا العالم المشار اليه وكرهت
ان اصرح برده ادباً معه فقلت هذا شي لا اعرفه فحاولني السايل
تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه مقصوده وقلت جولوا في الناس
جولتنا فان ثم من ينفخ اشداقه ويدعي مناظرتي وينكر علا

يفعل الكتاب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الذي ... [illegible]
ان ... [illegible]
علينا ... [illegible]
... [illegible]
فانكر من كان ... [illegible]
كان ... [illegible]
من ... [illegible]
ان الله ... [illegible]
ولزم ضرب عنقه
وكل من يفعل هذا
وحق المسلم بالكلام
يكفف ويجب ضرب عنقه
في اتباعه ان تاب
... والله اعلم

دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على راس هذه المايه ويزعم انه
يعارضني ويستجيز على من لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد
ونفخت عليهم نفخة صاروا هباء منثورا فدار السايل المذكور
على الناس فاتى كل ذاكر وناس وقصد اهل النجدة والباس
فلم يجد من يزيل عنه الالتباس ومضى على ذلك بقية العام
والسوال بكر لم يفض احد ختامها بل ولا جسر جاسر ان يحسر لثا
مها وكلما اراد احد ان يدنو منها استصعبت وامتنعت وكل
من حدثته نفسه ان يمد يده اليها قطعت وكل من طرق سمعه
هذا السوال لم يجد له بابا يطرقه غير بابي وسلم الناس انه لا
كاشف له بعد لساني سوى واحد وهو من كتابي فقصدني
القاصدون في كشفه وسالني الواردون ان اختصر فيه مولفا
يردون برصفه فاجبتهم الى ما سالوا لو شرعت لهم منهلا
يردونه فان شاوا اعلوا وان شاوا نهلوا وسميته الكشف
مجاوزة الامة الالف فاقول اولا الذي دلت عليه الاثار
ان مدة هذه الامة تزيد على الف سنة ولا تبلغ الزيادة
هذه الامة عليها خمسمايه سنة وذلك لانه ورد من طرق
ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث في اخر الالف السادسة وورد ان الدجال يخرج على راس
مايه سنة وينزل عيسى عليه السلام فيقتله فيمكث في
الارض اربعين سنة وان الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من

مغربها

مغربها مايه وعشرين سنة وان بين النفختين اربعين سنة
فهذه مايتا سنة لا بد منها والباقي الآن من الالف سنة مايه
سنة وسنتان والى الان لم تطلع الشمس من مغربها ولا خرج الدجال
الذي خروجه قبل طلوع الشمس بعدة سنين ولا ظهور المهدي
الذي ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراط
التي قبل ظهور المهدي ولا يتاتى خروج الدجال عن قرب
الا انه انما يخرج عند راس مايه وقبله مقدمات تكون
في سنين كثيرة فاقل ما يكون ان يجوز خروجه على راس
الالف ان لم يتاخر الى مايه بعدها فكيف يتوهم احد ان
الساعة تقوم قبل تمام الالف هذا شيء غير ممكن بل ان اتفق
خروج الدجال على راس الالف وهو الذي ابداه بعض العلما
احتمالا مكثت الدنيا بعده اكثر من مايتي سنة المايتين
المشار اليها والباقي فيما بين خروج الدجال وطلوع الشمس من
مغربها ولا ندري كم هو وان تاخر الدجال عن راس الالف الى مايه
اخرى كانت المدة اكثر ولا يمكن ان تكون المدة الفا وخمسمايه
سنة اصلا وها انا اذكر الاحاديث والاثار التي اعتمدت
عليها في ذلك ذكر ما ورد في ان مدة الدنيا سبعة
الاف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اخر الالف السادسة
قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا صالح بن
محمد حدثنا يعلى بن هلال عن ليث عن مجاهد عن ابي هريره

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل
الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم
لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا
يقرنون مع الشيطان بالاصفاد ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون
في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم
من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها من يمكث فيها
مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الف
سنة وذكر بقية الحديث وقال ابن عساكر انا ابو سعيد اي حدثنا
احمد بن محمد البغدادي حدثنا ابو سهل احمد بن احمد بن عمر
الصيرفي حدثنا ابو عمر عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب
حدثنا ابو جعفر محمد بن شاذان ابن سعدويه حدثنا ابو علي
الحسين بن داود البلخي حدثنا شقيق بن ابراهيم الزاهد حدثنا
ابو هاشم الايلي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قضى حاجة لمسلم في الله كتب الله له عمر
الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهاره وقيام ليله وقال
ابو عدي حدثنا ابو اسحق بن ابراهيم بن عبد الله النبطي
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق حدثنا حمزة ابو داود حدثنا عمر
بن يحيى حدثنا العلاء بن زيد عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمر الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة قال الله

٤٢ وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال الطبراني
في الكبير حدثنا احمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمد الفرياني
قالا حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني حدثنا سليمان
ابن عطاء القرشي الحراني عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمرو بن
مشجعة بن ربعي الجهني عن الضحاك بن زمل الجهني قال رايت
رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
وفيه فاذا انا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات
وانت في اعلاها درجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما المنبر الذي رايت فيه سبع درجات وانا في اعلاها درجة
فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في اخرها الفا اخرجه البيهقي
في الدلائل واورده السهيلي في الروض الانف وقال هذا الحديث
وان كان ضعيف الاسناد فقد روي موقوفا على ابن عباس
من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة
ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرها وصحح ابو جعفر
الطبري هذا الاصل وعضده باثار وقوله في هذا الحديث
وانا في اخرها الفا اي معظم الملة في الالف السابعة ليطابق
ما سياتي من انه بعث في اواخر الالف السادسة ولو كان بعث
في اول الالف السابعة كانت الاشراط الكبرى كالدجال ونزول
عيسى وطلوع الشمس من مغربها وجدت قبل اليوم الكثر من مائة
سنة لتقوم الساعة عند تمام الالف ولم يوجد شي من ذلك

فدل على ان الباقي من الالف السابعة اكثر من ثلثمائة سنة وقال
ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة
سبعة الاف سنة فقد مضى ستة الف وقال ابن ابي الدنيا في
كتاب ذم الامل حدثنا علي ابن سعيد حدثنا ضمرة بن هشام قال
قال سعيد بن جبير انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة وقال عبد
ابن حميد في تفسيره حدثنا محمد ابن الفضل حدثنا حماد ابن زيد
عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن رجل من اهل الكتاب اسلم
قال ان الله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا
ستة ايام وجعل الساعة في اليوم السابع وقد مضت الستة
الايام وانتم في اليوم السابع وقال ابن اسحق حدثنا محمد ابن
ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا
يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب بكل الف
سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام
معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك وقالوا
لن تمسنا النار الا اياما الى قوله هم فيها خالدون اخرجه ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وقال عبد بن حميد انا شبابة
عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله قال الدينوري في المجا
لسة حدثنا محمد بن عبد العزيز انا ابي قال سمعت مسلم الخواص
يقول سمعت عمر بن زائدة يقول كان كرز مجتهد العبادة فقيل

له الا تريح نفسك ساعة قال كم بلغكم عمر الدنيا قالوا سبعة
الاف سنة قال كم بلغكم مقدار يوم القيمة قالوا خمسين الف
سنة قال ايعجز احدكم ان يعمل سبع يومه حتى يامن من ذلك
اليوم **ذكر** ما ورد ان الدجال يخرج على راس مائة
وينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة
قال ابن ابي حاتم في التفسير حدثنا يحيى بن عبدك القزويني حدثنا
خلف بن وليد حدثنا المبارك بن المبارك بن فضالة عن علي
بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابن العريان ابن الهيثم
عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا
راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر فاذا كان راس مائة
خرج الدجال ونزل عيسى بن مريم فيقتله واخرج الطبراني عن
عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد الدجال اربعين سنة
تعمر الاسواق ويغرس النخل واخرج الطبراني عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيمكث
في الناس اربعين عاما واخرج احمد في مسنده عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فينزل عيسى
بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا
وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث
عيسى ابن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحا سيلي عسلا

لسالت واخرج الحاكم فى المستدرك عن ابن مسعود عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال بين اذنى حمار الدجال اربعون ذراعا فذكر
الحديث الى ان قال وينزل عيسى بن مريم فيقتله فيتمتعون اربعين
سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه
اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة
والحيات والعقارب لا تؤذى احدا والسبع على ابواب الدور
لا تؤذى احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث
فيجئ منه سبع مائة مد فيمكثون فى ذلك حتى يكسر سد ياجوج
وماجوج فيموجون ويفسدون فيبعث الله دابة من الارض
فتدخل فى اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض
منهم فيؤذون الناس بنتنهم فيستغيثون بالله فيبعث الله
ريحا يمانية غبراء ويكشف ما بهم بعد ثلث وقد قذفت جيفهم
فى البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وقال
ابو الشيخ فى كتاب الفتن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويمكث اربعين
عاما يعمل فيهم بكتاب الله وسنتى ويموت فيستخلفون بامر
الله عيسى رجلا من بنى تميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد
لم يات على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القران من صدور الرجال
ومصاحفهم واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث فى امتى
اربعين ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس
بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا
باردة يجئ من قبل المشرق الشمال فلا تدع احدا فى قلبه مثقال ذرة
من ايمان الا قبضت روحه حتى لو ان احدكم دخل فى كبد جبل
لدخلت عليه حتى تقبضه ثم يبقى شرار الناس فيجيئهم الشيطان
فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها واخرج ابو يعلى والرويانى
فى مسنديهما وابن قانع فى معجمه والحاكم فى المستدرك والضيا
فى المختارة عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ريحا يبعثها على راس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن

ذكر مدة مكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها

قال ابن ابى شيبة فى المصنف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
حدثنا عن ابى قيس عن الهيثم بن الاسود قال خرجت وافدا فى
زمن معوية فاذا بمنبر عبد الله بن عمرو فقال لى عبد الله ممن
انت فقلت له من اهل العراق قال هل تعرف ارضا فيكم كثيرة السباخ
يقال لها كوثى قلت نعم قال منها الدجال ثم قال ان الاشرار بعد
الاخيار عشرين ومائة سنة لا يدرى احد متى يدخل اولها واخرجه
بن حماد فى الفتن وقال ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن ابى خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال يمكث الناس بعد طلوع الشمس

من مغربها عشرين ومائة سنة اخرجه نعيم بن حماد في الفتن واخرج
نعيم بن حماد عن كعب قال اذا انصرف عيسى بن مريم والمومنون من
ياجوج وماجوج لبثوا سنوات فاذا راوا كهيئة الهرج والغبار الهرج اي الاختلاط
واذا هي ريح قد بعثها الله لتقبض ارواح المومنين فتلك اخر عصابة
تقبض من المومن ويبقى الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون دينا
ولا سنة يتهارجون تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة واخرج اي حمار الوحش
نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يرسل الله بعد ياجوج وماجوج
ريحا طيبة فتقبض روح عيسى واصحابه وكل من على وجه الارض
ويبقى بقايا الكفار وهم اشرار الارض مائة سنة واخرج نعيم
عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان
يعبد اباؤها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى بن مريم وبعد
الدجال

ذكر مدة ما بين النفختين

اخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
النفختين اربعون عاما واخرج ابن ابي داود في البعث وابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين
اربعون عاما واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن قال
بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى
يحيي الله بها كل ميت ثم بعد انتهائي بالتاليف الى هنا
رايت في كتاب العلل للامام احمد ابن حنبل قال حدثنا اسمعيل

بن عبد

بن عبد الكريم بن معقل ابن منبه حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا
يقول قد خلا من الدنيا خمسة الاف سنة وستمائة سنة اني لاعرف
كل زمان منها ما كان فيها من الملوك والانبيا وهذا
يدل على ان مدة هذه الامة تزيد على الالف بنحو اربعمائة سنة
تقريبا

فصل

ومما يدل على تاخر المدة ايضا ما اخرجه
الحاكم في تاريخه قال انا ابو سعيد بن ابي حامد انا عبد الله
ابن اسحق بن الياس انا ابو عمار الحسين ابن حريث انا الفضل
ابن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يعبد الله في الارض مائة سنة قبل ذلك ومما يدل
على ذلك ايضا ما اخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال سمعت
والدي يقول سمعت سليمان الحافظ سمعت ابا عصمة نوح بن
نصر الفرغاني سمعت محمد بن احمد بن سليمان الحافظ ابا صالح خلف
بن محمد سمعت موسى بن افلح سمعت احمد بن الجنيد سمعت عيسى
بن موسى سمعت ابا حمزة سمعت الاعمش سمعت مجاهدا سمعت
بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاشرار بعد
الاخيار عشرين ومائة سنة يملكون جميع الدنيا وهم الترك
قال الديلمي واخبرنا عاليا ابي حدثنا على المعدل انى حدثنا ابو
سعيد بن ابي عبد الله حدثنا ابو عمرو ابن المهدي حدثنا ابن مخلد

حدثنا احمد ابن الحاج النيسابوري حدثنا مقرب بن عمار حدثنا
معمر بن زايدة عن الاعمش به واخرج الروياني في مسنده حدثنا
محمد بن اسحق حدثنا محمد ابن اسد الحسيني حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة حدثني حسان بن كريب قال
سمعت ابا النجم يقول سمعت ابا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بمصر رجل من قريش اخنس يلي سلطانا
ثم يغلب عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية
فيقاتل اهل الاسلام وذلك اول الملاحم اخرجه ابن عساكر
في تاريخه وقال رواه غيره عن الوليد فادخل بين حسان وابي
ذر حدثنا ابا النجم اخبرنا ابو الحسن ابن ابي الحديد اخبرنا جدي
اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن
نصر بن هلال السلمي اخبرنا ابو عامر موسى بن عامر اخبرنا الوليد
اخبرنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال حدثني حسان بن كريب
سمعت ابا النجم يقول سمعت ابا ذر يقول انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس يلي
سلطانا ثم يغلب عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فياتي بهم
الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم
ثم اخرج عن ابي عبد الله بن منده قال اخبرنا ابو سعيد
بن يونس ابو النجم يروي عن ابي ذر الغفاري والحديث معلول

ثم رايت في كتاب الفتن لنعيم ابن حماد قال حدثنا ابو يوسف
المقدسي وكان كوفيا عن محمد بن الحنيفة قال يملك بنو العباس
حتى يياس الناس من الخير ثم يتشعب امرهم في سنة خمس وتسعين
او تسع وتسعين ويقوم المهدي في سنة مايتين واخرج نعيم
ايضا عن جعفر قال يقوم المهدي سنة مايتين واخرج ايضا
عن ابي قبيل قال اجاع الناس على المهدي سنة اربع ومايتين
وهذه الاثار تشعر بتاخره الى بعد الالف بمايتين واخرج
نعيم ايضا عن عمرو بن العاص قال يهلك مصر اذا رميت
بالقسي الاربع قوس الترك وقوس الروم وقوس الحبشة
وقوس اهل الاندلس قلت وجد الاول وسيوجد الباقون
واخرج نعيم بن حماد وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عمر بن
الخطاب انه قال لرجل من اهل مصر لياتينكم اهل الاندلس فيقا
تلونكم بوسيم حتى تركض الخيل في الدم ثم يهزمهم الله ثم تاتيهم
الحبشة في العام الثاني واخرج نعيم عن قبيل قال
خرج يوما وزاده من عند مسلمة بن مخلد وهو امير على
مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلا فناداه فقال اين
تريد فقال ارسلني الامير الى منيف فاحفر له كنز فرعون
قال فارجع اليه واقراه مني السلام وقل له ان كنز فرعون
ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة ياتون في سفنهم يريدون

يقول التابع قد تشعب امرهم بني عباس في سنة ... بمايتين التاريخ النبوية بل انشعوا وتفرقوا الاسر بالروم الى الان حتى بعثت نبينا كان بعد سنة الالف ومايتين لاجل هذا وكان بعثته في راس المايتين او في اخر المايتين والى الان مضى من زمان البعثة ومايتين وتسعه وسبعين فظهور المهدي بعد هذه المايه الالف لان اخذنا مبتدي البعثة والف من الرحلة يكون الف ومايتين والله اعلم

القسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منيفا فيظهر الله كنز فرعون فياخذون منه ما شاؤ فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم حتى يدركوهم فيهزم الله الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم

واخرج نعيم عن عبد الله بن عمر قال ليغاتكم اهل الاندلس بوبسيم فياتيكم مددكم من الشام فيهزمهم الله ثم ياتيكم الحبشة في ثلثمائة الف فتقاتلونهم انتم واهل الشام فيهزمهم الله

انتهى كتاب الكشف في مجاوزة هذه الامة الالف ثم بعد انتهاء

تمت التاليف المسماة البرهان في علامات
مهدي اخر الزمان والحمد لله رب العالمين
والصلوة على سيدنا محمد واله
الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
والسلام

تنبيه

فيشبه هذا ما بلغني من بعض المنكرين انه انكر ما ورد من ان عيسى عليه السلام اذا نزل يصلي خلف المهدي صلوة الصبح وانه صنف في انكار ذلك كتابا وقال في توجيه ذلك ان النبي اجل مقاما من ان يصلي خلف غير نبي وهذا من اعجب الاعاجيب فان صلوة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدة احاديث صحيحة باخبار رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لا يخلف خبره من ذلك ما رواه احمد في مسنده والحاكم في المستدرك وصححه عن عثمان بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وفيه فينزل عيسى عند صلوة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم وفي مسند احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فذكر الحديث الى ان قال فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم الحديث وفي مسند ابي يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول امامكم تقدم فيقول انت احق بعضكم امراء بعض اكرم الله به هذه الامة وروى ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا عن الدجال فذكر الحديث الى ان قال وامامهم رجل صالح فبينما امامهم

القسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منيفا فيظهر الله كنز فرعون
فياخذون منه ما شاؤ فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل
من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم حتى يدركوهم
فيهزم الله الجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم
واخرج نعيم عن عبد الله بن عمرو قال يأتيكم اهل الاندلس
بويبيم فياتيكم مددكم من الشام فيهزمهم الله ثم يأتيكم الحبشة
في ثلثمائة الف فتقاتلونهم انتم واهل الشام فيهزمهم الله
انتهى كتاب الكشف في مجاوزة هذه الامة الالف ثم بعد انتهائه
تمت التاليف المسماة البرهان في علامات
مهدي آخر الزمان والحمد لله رب العالمين
والصلوة على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
والسلام

تنبيه

ينبغي هذا ما بلغني من بعض المنكرين انه انكر ما ورد من ان
عيسى عليه السلام اذا نزل يصلي خلف المهدي صلوة الصبح وانه
صنف في انكار ذلك كتابا وقال في توجيه ذلك ان النبي اجل مقاما
من ان يصلي خلف غير نبي وهذا من اعجب الاعاجيب فان صلوة عيسى
خلف المهدي ثابتة في عدة احاديث صحيحة باخبار رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لا يخلف خبره
من ذلك ما رواه احمد في مسنده والحاكم في المستدرك وصححه
عن عثمان بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكر الحديث وفيه فينزل عيسى عند صلوة الفجر فيقول له
امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه
الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم
فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال وفي
الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انتم اذ انزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم وفي مسند
احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فذكر الحديث الى ان قال فاذا هم بعيسى فتقام
الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم
الحديث وفي مسند ابي يعلى عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق
حتى ينزل عيسى بن مريم فيقول امامكم تقدم فيقول انت
احق بعضكم امراء بعض اكرم الله به هذه الامة وروى
ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا عن الدجال فذكر
الحديث الى ان قال وامامهم رجل صالح فبينما امامهم